اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وحدود الاغتراب المترتبة عليه (الفيس بوك أنموذجاً)

د الدكتور حسين علي نور(*)
د. شريف سعيد حميد (**)

المقدمة :

يبدو ان الانغماس في التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي وبشكل مفرط أدى الى ظهور حالات نفسية واجتماعية واقتصادية وحتى سياسية أثرت بشكل كبير على طريقة العيش سواء كان ذلك عن طريق الاستخدام او الاستماع او المشاهدة والتعرض لذلك بأشكال وطرق مختلفة وحسب الفـترة الزمنية التي يقضيها الناس مع تلك الوسائل .

وخلال السنوات الماضية ظهرت إعداد كبيرة من التطبيقات عل شكل برامج او العاب مختلفة بالطرق العادية التي تستخدم وسواء كانت تعاملها (3d) أو بالطرق التي تعتمد تقنية الـ (2d)

يتم من خلال الهواتف الذكية او الأجهزة اللوحية او من خلال التقنية الحديثة والتي تتعامل بتقنية (4K) عالية الدقة والتي أبهرت المستخدمين وجعلت منهم اسارى لها لما تتميز به من جوانب تقنية و اثرائية تمثلت في :-

اولاً: الموضوعات المتميزة والمتنوعة .

ثانياً: التطبيقات المتعددة .

ثالثاً: سهولة التنصيب .

رابعاً: سهولة الاستخدام .

خامساً: استخدامها يمكن ان يكون فردي او جماعي .

سادساً: الدقة العالية والوضوح والالوان المبهرة .

* أستاذ مساعد بقسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية بكلية الإعلام - جامعة بغداد.
** أستاذ مساعد بقسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية بكلية الإعلام - جامعة بغداد.

سابعاً: استخدام التقنيات المتعددة وتوظيف الكرافكس في إنتاجها والدليل على كثرة الاستخدام ما أكده موقع (غلوبال ميديا انسايت) ان مواقع التواصل الاجتماعي شهدت خلال هذا العام توسعاً غير مسبوق بنسبة مستخدميه حيث جاء موقع فيس بوك في المقدمة حيث بلغ عدد مستخدميه النشطين بشكل شهري (١،٦) مليار مستخدم كما تعدى موقع اليوتيوب حاجز المليار في حين حصل تطبيق (what's app) أكثر من (٩٥٠) مليون مستخدم بعد ان أصبح التطبيق مملوكاً لشركة فيس بوك وهكذا الحال بالنسبة الى ال(instagram) والذي يتجاوز عدد مستخدميه أكثر من (٤٣٠) مليون وهكذا بالنسبة للمواقع الأخرى .

وهذه الأرقام تعكس حقيقة تعلق الجمهور بمواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبحت جزء من حياة الناس وأصبح من الصعوبة الاستغناء عنها بأي شكل من الإشكال وخاصة أنها دخلت في الكثير من أموره الحياتية والتبضع والبيع ومراجعة المعاملات والدوائر الحكومية بل والفضائح والاحتيال وغيرها من الأمور السلبية والايجابية التي عقدت المشهد الحياتي من جهة وسهلته من جهات أخرى عديدة مما جعل من التعليق باستخدام تلك المواقع يكون محفوفاً بالمخاطر على الفرد والأسرة والمجتمع والتي لابد من اتخاذ التدابير الأزمة حيالها .

أولا: الإطار المنهجي:

١ـ مشكلة الدراسة:

مع إيماننا المطلق بدور وأهمية التعاطي مع مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة المجتمعية اليوم فأن هذا التعاطي حمل في طياته العديد من الجوانب السلبية التي باتت تؤرق المهتمين بهذا الشأن ولاسيما علماء الاجتماع والنفس والإعلام وغيرهم وظهرت دراسات عديدة البعض منها عالج موضوعات التربية والأخلاق والدين والموضوعات السياسية والاقتصادية والبعض منها عالج الموضوعات التي تتعلق بشأن الإعلامي وما زالت المعركة محتدمة الصراع بين من يؤمن بأن هذه المواقع أصبحت وسائل إعلامية وبين من يرى العكس لافتقادها بعض عناصر الاتصال كما ركزت دراسات أخرى على استخدام الجوانب الدعائية واليات التعرض وقياس التأثير والاتجاهات ... الى أخره ،وهناك دراسات ركزت على الوسيلة وأخرى على الجمهور او على الاثنين معاً كما خاض الكثير من الباحثين والدارسين في مسألة استخدام المناهج والنظريات المناسبة للتعاطي مع هكذا نوع من الدراسات

مع الأخذ بنظر الاعتبار الصعوبات التي تواجه الباحثين في استخدام مجتمعات البحث وأنواع العينات وغيرها .

لكن ما يميز دراستنا هنا هو الجمع بين استخدام هذه الوسائل وتأثيراتها من الناحية النفسية متمثلة بعنصر الاغتراب الذي أصبح اليوم يعبر بشكل صارخ عن طبيعة النفس البشرية نتيجة هذا الكم الكبير من تعرض الإنسان الى وسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها على سلوكه واتجاهاته وقيمه وموروثه في حالة من الوصول الى الانفصال بين الإنسان وذاته ومجتمعه على اعتبار ان الاغتراب يحمل في طياته نوع من الصراع الداخلي النفسي عند الإنسان وهو حالة يعاني من خلالها الفرد الى انفصاله عن الواقع المعاشي مما يجعله يبني لنفسه كياناً معيناً وتصوراً خاصاً عن الأشياء وهو نوع من العزلة فتكون النتائج سلبية على الفرد وعلى المجتمع لاتخاذ خطوات قد تكون غير صحيحة .

ومن هنا فأن مشكلة هذا البحث تنطلق من دراسة ظاهرة الاغتراب كظاهرة لها جذورها وأثرها الفعال والواضح في صميم الإنسان وأصبحت تؤثر تأثيرا واضحاً على مجمل حياته وتضفي عليه زيادة في التوتر والقلق والإحباط ويقوده الى حالة الانفصام شيئاً فشيئاً عن ذاته وعن محيطه وارتباط هذه الظاهرة باستخدام هذا الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي لذا فأن البحث يبحث عن دراسة وفهم العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجمهور والاعتماد على المعلومات المستقاة منها وعلاقتها بالاغتراب والتعرف على المدلولات التي تؤدي الى حصول الظاهرة سياسيا واقتصاديا ونفسيا خاصة بعد الزيادة الملحوظة لاستخدام وسائل التواصل بشكل غير مسبوق في هذه الايام .

٢ـ اهداف الدراسة :

ان من ابرز الأهداف التي تسعى هذه الدراسة للكشف عنها هي .

١ـ السعي من اجل الكشف عن حقيقة تأكيد وجود ظاهرة الاغتراب لدى المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي عن عدمها.

٢ـ معرفة حجم الاستخدام من قبل الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي

٣ـ تحديد نوعية الموضوعات التي يتم التعرض لها

٤- تحديد المجال الزماني والمكاني للتعرض ومدى تأثير ذلك في تحديد درجة الاغتراب التي يمكن ان تحدث للفرد وعلاقتها بالاعتزال والانغلاق على الذات وهجران المجتمع.

٥- التعرف على دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وابرز القضايا والمواضيع التي يفضلونها .

٦- تحديد نوعية وأهمية الأخبار والمعلومات التي يتزود المبحوثون منها من مواقع التواصل الاجتماعي وتقييم المبحوث لها كمصادر مهمة للمعلومات او الأخبار .

٧- الكشف عن النشاطات والأخبار والتعليقات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على تغيير قناعات وتوجهات المبحوثين السياسية والاجتماعية السابقة إزاء شخصيات او أحزاب او قضايا معينة .

٨- الكشف عن الآثار المترتبة لهذا الاستخدام وانعكاسه على الفرد سياسيا واقتصاديا ونفسيا

٣- فرضيات البحث :

يعرف الفرض ببساطة على انه(تصور مقترح لحل مشكلة)[١]، ومن دون شك فأن هناك نوعين من الفروض أولهما الفرض العلمي وهو عبارة مؤكدة تتنبأ بإحدى نتائج البحث اي تفسر تفسيراً مؤقتاً العلاقة بين متغيرين او أكثر ويمكن ان يكون فرضاً رئيساً او بديل وفي هذه الحالة يمكن صياغة الفروض:

أ- فرض محدد الاتجاه لمعرفة الفرق او طبيعة العلاقة المتوقعة (علاقة موجبة)

ب- فرض غير محدد الاتجاه وهنا لا تذكر نوع العلاقة او اتجاه الفرق .

اما النوع الثاني من الفروض فهو الفرض الصفري والذي ينفي العلاقة او الفوارق او الأثر اي ينفي ما يتوقعه او يتنبأ به الباحث[٢].

ولقد اعتمد الباحث في صياغته للفرضيات حسبما يتعلق بالمتغيرات التي لا بد ان تعرف إجرائيا من اجل تحديد إجراءات قياس كل متغير وهو الذي سعى البحث لتحقيقه لاستقصاء هدف او مجوعة أهداف تم وضعها ناهيك عن انه بين لنا اي المقاييس يمكننا استخدمها لاختبار الفروض وهذه الفروض هي :

- **الفرض الأول :** الاعتماد على المعلومات والأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي يترتب عليه اغتراباً اجتماعياً إزاء القضايا المطروحة .

- **الفرض الثاني:** وجود اغتراباً نفسياً لدى المبحوثين نتيجة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يدعو الشعور بالعزلة وعدم الاستقرار والشعور بالأمان.
- **الفرض الثالث :** الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات والأخبار ينجم عنه اغتراباً سياسياً إزاء الشخصيات والقضايا والموضوعات المطروحة ويزيد من حجم الإرباك وعدم القدرة على التعاطي بجدية مع المشكلات المجتمعية السياسية .

٤- أهمية البحث :

يشهد العصر الحالي انفتاح غير مسبوق في الانفتاح الإعلامي وازدياد أدواته وتطبيقاته وزيادة حجم المتعرضين لذلك من المجتمعات وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي إحدى ابرز مميزات العصر الذي نعيشه على المستوى الإتصالي والإعلامي ومساهمتها واضحة في تغيير نمط الحياة لدى الأمم والمجتمعات ، ومع تعدد تطبيقاتها واستخدامها من قبل المجتمعات والأفراد ازدادت معها المشاكل التي أخذت تتسع يوماً بعد أخر وبشتى الطرق والمجالات سواء سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تناول واحدة من أهم القضايا التي لم يسلط عليها الضوء ألا وهي حجم الاغتراب الذي يترتب نتيجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات والأخبار من النواحي السياسية والاجتماعية والنفسية وأيضا تبرز أهمية الدراسة من أنها الأولى من حيث التناول من خلال المزاوجة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي كوسائل وبين الجمهور المتعرض ونوعية الرسائل (البوستات) التي يتم التعرض لها وعلاقة ذلك بظاهرة الاغتراب ناهيك عن الإضافة التي يمكن ان تقدمها الدراسة للبحث العلمي في مجال التخصص.

٥- نوع البحث ومنهجه وادواته ومجتمع البحث وعينته .

من دون شك ان المنهج هو مجموعة القواعد والإجراءات التي تتبع من اجل الوصول للنتائج ويستند الى آليات علمية يتم وضعها من قبل الباحث ابتداء من جمع وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات وانتهاء بتطابق تلك الإجراءات مع ما يتم طرحه من تساؤلات وأهداف وضعت سابقا ، وانطلاقا من ذلك وبما يتوافق مع طبيعة البحث فقد تم الركون الى ما يتوافق مع الدراسات الوصفية باعتبارها تؤكد على التعرف بخصائص جماعات معينة او ظواهر او اكتشاف علاقات معينة بين المتغيرات، اما

المنهج الذي اعتمد فهو المنهج المسحي الذي يؤكد على معرفة خصائص وميول واتجاهات الأفراد (عينة) البحث وإدراكهم وطبيعة تعاملهم مع ما يعرض عليهم من بوستات في مواقع التواصل الاجتماعي اما ابرز الأدوات التي يتم استخدامها لتأكيد سلامة العمل والوصول الى نتائج علمية وعملية يمكن الاعتماد عليها فتمثلت في الملاحظة العلمية الموجهة للكشف عن خواص الظاهرة المدروسة (الاغتراب) وسلوك الأفراد وتوافقهم النفسي مع ما يتعرضون اليه على اعتبار ان التوافق النفسي يعني حالة من الوسطية والاعتدال لدى الفرد بعيداً عن الاضطرابات والصراعات النفسية مع الموائمة والانسجام بينه وبين الآخرين وهذا ما أكده حديث (سميث) ايضاً بقوله ان التوافق يعني(التوسط والاعتدال فيما يتعرض له الإنسان)[٣]. كما تم استخدام الاستبانة الالكترونية وتجهيزها وعرضها على مجموعة من الأساتذة الأفاضل[*]، لبيان الرأي والتحقق من إجراءات الصدق والثبات بالطريقة الصحيحة وهنا لابد من الإشارة الى ان الباحث قام بإجراء الاستطلاع الأولي للتأكد من جدوى البحث وتوافق الأسئلة وتقويم البيانات التي سنحصل عليها ناهيك عن الحصول على مؤشرات خاصة أولية تتعلق بفروض البحث والتعرف على بعض أراء العينة ومدى ملائمة الأسئلة واللغة والفقرات للمبحوثين .

وباعتبار ان العينة ستكون غير محددة بأعمار وأجناس ودرجات علمية ووظيفية محددة لذا تم اختيار عينة استطلاعية قوامها ٤٠ فرداً وفي ضوء ذلك تم استبدال بعض الجمل والعبارات وحتى الكلمات لتتلائم مع العينة وطبيعتها .

اما مجتمع البحث فقد تم الاعتماد على المجتمع المتاح وليس على المجتمع الأصلي على اعتبار ان المجتمع الأصلي هو المجتمع الحقيقي الذي يود الباحث تعميم نتائجه عليه وهذا المجتمع لسوء الحظ نادراً ما يكون متاحاً كما انه يمثل الاختيار النموذجي للباحث في حين ان المجتمع المتاح فهو المجتمع الذي يكون الباحث قادر على تعميم نتائجه عليه بالفعل وهو يمثل ايضاً الاختبار الواقعي المتاح[٤].

فكان المجتمع هو المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي وبالذات موقع الفيس بوك لإمكانياته العالية وكثرة مستخدميه بالقياس مع التطبيقات الأخرى حيث يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات والصور والفيديوهات والتعليقات في واقع فتراضي يتجاوز حدود الزمان والمكان ولذلك فقد وقع الاختيار عليه وعلى اعتماد عينة كرة الثلج او ما تسمى بالعينة (المتكاثرة او المتضاعفة)[٥]. والتي تقوم على اختيار شخص او مجموعة محددة من الأشخاص وبناءً على ما يقدمونه من معلومات

تهم موضوع الدراسة يتم القرار بتوزيع الاستمارات على المبحوثين وتستخدم هذه الطريقة في دراسات محددة في ذاتها تتعلق بسلوكيات معينة عند المبحوثين يصعب الكشف عنها او فيها خطورة .. الى أخره.

وباعتبار ان دراستنا تتعلق بالبحث عن ظاهرة الاغتراب وتحديد مدياتها النفسية والسياسية والاجتماعية في الفيس بوك فقد تم توزيع الاستمارة من خلال رابط محدد وتوسعت العينة لأنها توزعت من شخص الى أخر ومن صديق الى مجموعة أصدقاء بطريقة تكاثر غير محددة فالمبحوث الواحد قد يستقطب مبحوث واحد من الأصدقاء للمشاركة او اثنين او عشرة او عشرين وكل مبحوث من هؤلاء قد يستقطب إعداد غير محددة وهكذا لذلك كانت العينة كبيرة وصلت الى ٤٢٨ استمارة تم الاعتماد فقط على (٣٨٧) مبحوث منها يمثلون (٢٥٣) ذكوراً وبنسبة مئوية بلغت (٦٥,٣٧%) وإناث (١٣٤) وبنسبة (٣٤,٦٢%) من حجم العينة الإجمالي بعد استبعاد العديد من الاستمارات التي لم تكن بالمستوى الذي يعول عليه في استخراج النتائج .

وعلى اعتبار ان إجراءات الصدق والثبات جزء مهم وضروري مكمل لإجراءات البحث فالصدق هو ما يقيسه الاختبار او يتنبأ به[٦].

كما انه يعني تقويم النتائج عبر المقاييس المختلفة دون الخروج عن النتائج الأصلية[٧] وبناء على ذلك تم الاعتماد على إجراء عدة أساليب لاستخراج معامل الصدق من بينها الصدق الظاهري حيث تم استخراج معامل الصدق من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة الأفاضل لتقويمها وبعد اخذ الفقرات التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين حيث بلغت نسبة الاتفاق(٨٩,٥) كذلك تم الأخذ بأسلوب صدق البناء والذي تم الاعتماد عليه لأنه يبين لنا مدى العلاقة بين نتائج الاختبارات القائم مع فرضية قائمة وهذا ما أشار إليه (كرونباخ) من ان صدق البناء يعنى بتحليل درجات الاختبار في ضوء مفاهيم معينة[٨]. وهذه المفاهيم ترتبط في دراستنا بمفهوم الاغتراب والفروق العمرية للمبحوثين وكذلك من اجل إيجاد علاقات ارتباطية مع الاختبارات الأخرى والتحليل العاملي والاتساق الداخلي وهذه هي المؤشرات التي حددتها (انستاسي)[٩].لاختبار صدق البناء حيث وجد ان هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وتدعم هذه النتيجة فرضيتنا التي قمنا بوضعها فيما يتعلق بالفئات العمرية واخيراً بالنسبة لصدق المحتوى والذي يعنى بالفحص المنظم لمضمون الاختبار ما اذا كان يغطي عينة ممثلة للمجال السلوكي الذي يهدف الى قياسه الاختبار[١٠]. وقد اعتمدنا هنا لتحقيق الصدق من خلال

الاستناد الى معامل بيرسون وذلك من خلال ارتباط الفقرات بالأبعاد الحقيقية التي مثلتها وكذلك من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وكانت النتيجة الإحصائية التي حصلنا عليها بوجود علاقة ايجابية دالة مع الدرجة الكلية للمقياس . اما الثبات والذي يعبر عن غياب نسبي لأخطاء المقياس([11]) فقد تم استخراج معامل ثبات من خلال أعادة الاختبار على عينة قوامها ٣٠ فرداً وبفاصل زمني قدره ٣٠ يوماً ووجد الفرق بين الاختبارين ٨٧,٢% وهو معامل ثبات جيد جداً وبذلك لم نعد بحاجة لتأكيد الثبات من خلال طرق أخرى مثل التجزئة النصفية او الاستخراج من خلال معامل الفا للاتساق الداخلي.

٦- حدود البحث:

العراق فقط كحدود جغرافية من حيث المكان.

أ) **الحدود الجغرافية:** اشتمل البحث

ب) **الحدود الزمنية:** اقتصرت الدراسة على الشهر السابع من عام ٢٠١٧ وهي الفترة الزمنية اللاحقة لحدوث الأزمة في العراق والتي بدأت عقب أحداث سقوط الموصل بيد داعش عام ٢٠١٤ وما رافقها من أحداث سياسية وأمنية ومشكلات على المستوى الاقتصادي والمعاشي

ج) **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة البحث على الجمهور الذي يتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعيً وبالتحديد الذين يستخدمون الفيس بوك .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث : قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث باستخدام النظام الإحصائي المتقدم(spss) .

وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية :

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٣- اختبار (كا٢) لدراسة العلاقة بين المتغيرات الوسيطة

٤- استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي والوسط الفرضي

ثانيا: الاطار النظري

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

وقد حاول الباحثان ومن اجل استكمال اجراءات البحث الاستناد الى نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كجزء مهم ومكمل لتلك الاجراءات المنهجية، حيث تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر معلومات التي يعتمد عليها الأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم . وعلاقة الاعتماد هذه ليست ذات اتجاه واحد ، وإنما تعتمد وسائل الإعلام أيضا على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون وفي نفس الوقت تتحكم وسائل الإعلام في المعلومات وموارد الاتصال التي تحتاجها المنظمات السياسية لكي تؤدي وظائفها بكفاءة في المجتمعات الحديثة ومن ناحية أخرى فإن وسائل الإعلام ليست قوية تماماً، فهي أيضاً تعتمد على موارد تتحكم فيها النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى لكي تمارس عملها بكفاءة أيضاً . ويمكن وصف ذلك بمفهوم " الاعتماد المتبادل" فوسائل الإعلام والمنظمات الأخرى في المجتمع لا تستطيع العمل بكفاءة بدون الاعتماد على بعضها بعضا، ومع ذلك ينبغي ألا نبالغ في أهمية وسائل الإعلام للفرد ، فهي تجعل بالفعل أهداف الفهم والتوجيه والتسلية أكثر سهولة ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة ، وكذلك بنظم تربوية وسياسية وغيرها ، تساعد الناس أيضاً على بلوغ أهدافهم ولكن تكمن قوة وسائل الإعلام في السيطرة على مصادر معلومات معينة تلزم الأفراد لبلوغ أهدافهم الشخصية

ويرصد "ملفل ديفل" و "ساندرا بول" مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية ،والآثار السلوكية. والتأثيرات المعرفية هي مجموعة من المؤثرات التي ساهمت في تعزيز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ إذ عملت على تشكيل الاتجاه الفكري عند الأفراد، وإعادة ترتيب الأولويات تجاه القضايا الإعلامية، والتي يهتمّ الأفراد بمتابعتها، وخصوصاً التي ترتبط بالأخبار الاجتماعيّة التي تؤثر فيهم تأثيراً مباشراً. كما أنّها ساهمت في إثراء المعرفة الفرديّة حول العديد من المواضيع، التي نجحت وسائل الإعلام في تسليط الضوء عليها، ممّا أدّى إلى تطوّر العديد من المفاهيم، والأفكار المستكشفة اما التأثيرات السلوكية هي مجموعة من التأثيرات التي ساهمت وسائل الإعلام في تعزيزها، عن طريق تعزيز مجموعةٍ من السلوكيات،

وإلغاء مجموعة أخرى منها، ممّا يؤدّي إلى زيادة الوعي عند الأفراد، من خلال الاعتماد على التنشيط المحفز لكل فرد، والذي تتّخذه كافة وسائل الإعلام كأسلوب في زيادة تفاعل الأفراد معها .اما بالنسبة للآثار الوجدانية فهي ترتبط بالعمليات مثل المشاعر أو العطف ، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار في الفتور العاطفي أو اللامبالاة ، والخوف والقلق ، والدعم الا معنوي والاغتراب ويمكن تلخيص العلاقات التي يرمز لها النموذج على النحو التالي :

أولاً: ينشأ تدفق الأحداث من المجتمع الذي يضم مجموعة من النظم الاجتماعية التي يحكمها الوظيفة البنائية ، وتحدث علاقات الاعتماد المتبادلة بهذه النظم الاجتماعية ووسائل الإعلام.

ثانياً: تؤثر عناصر الثقافة والبناء الاجتماعي للمجتمع على وسائل الإعلام إيجابياً وسلبياً ، وهي التي تحدد خصائص وسائل الإعلام التي تتضمن الأهداف ، والموارد ، والتنظيم ، والبناء ،والعلاقات المتبادلة.

ثالثا: تقوم وسائل الإعلام بتغطية الأحداث التي تقع داخل النظم الاجتماعية المختلفة ، ومن الأشخاص داخل هذه النظم ، وتنتقى وسائل الإعلام التركيز على بعض القضايا والموضوعات.

رابعاً: العنصر الرئيسي في هذا الإطار المتكامل هو الأفراد كأعضاء في الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام، هؤلاء الأفراد لديهم بناء متكامل للواقع الاجتماعي تم تشكيله عبر التنشئة الاجتماعية والتعليم والانتماء إلى جماعات ديموغرافية ،وعوامل التكيف الاجتماعي والتعليم والانتماء ويستخدم هؤلاء الافراد وسائل الإعلام لاستكمال بناء الواقع الاجتماعي الذي لا يدركونه بالخبرة المباشرة.

خامساً: يكون الواقع الاجتماعي محدداً ومفهوماً للأفراد ، ويلبي حاجاتهم وتطلعاتهم قبل استقبال الرسائل الإعلامية ولن يكون لرسائل الإعلام تأثير يذكر سوى تدعيم المعتقدات والقيم وأنماط السلوك الموجودة بالفعل.

سادساً: تتدفق المعلومات من وسائل الإعلام لكي تؤثر في الأفراد ، وفي بعض الحالات تتدفق المعلومات أيضاً من الأفراد لكي تؤثر في وسائل الإعلام.

اما سبب اختيارنا لهذه النظرية فيعود للأسباب التالية :

أ- تضمينها لعدد من عناصر علم الاجتماع ومفاهيم علم النفس

ب- تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع (العلاقة بين النظم الاجتماعية والنظام الإعلامي)

ج- جمعها وضمها للعناصر الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشاعات وكذا نظريات التأثير التقليدية الأخرى

د- حاولت تقديم نظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يحدث للجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون.

الإعلام الجديد وإشكالية المفهوم والمصطلح وعلاقته بالاغتراب

مما لاشك فيه ان التطورات التكنولوجية والمزاوجة بين هندسة الاتصالات السلكية واللاسلكية قد فرضت مجموعة كبيرة من التطورات والتحولات الجذرية في مختلف مجالات الحياة وقد تخطت حدود إمكانيات المرسل او المستقبل على حد سوى كما فرضت إرهاصات جديدة على مستوى المجتمعات واقتصاداتها ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبدأت أثار تلك التحولات تظهر بصورة جلية على مستوى ممارسات الأفراد والمجتمعات والدول .

ولا يخفى على الجميع ان من ابرز تلك الآثار التي أفرزتها تلك التكنولوجيا هو ذلك التحول في وسائل الإعلام ونظمها وبيئتها ونظرياتها وطرق استخدامها مما ساهم اي هذا التطور الى تراجع الإعلام الجماهيري (التقليدي) لصالح نمو وانتشار أنماط جديدة من وسائل الإعلام استطاعت ان تغير محتوى تفكير وتبادل المعلومات والوصول الى أقصى غاية التفاعلية بين البشر من جهة وبين البشر وهذه التقنية من جهة ثانية ، لذا يمكن لنا القول إننا نعيش اليوم عصراً جديداً يكون عنصره الأبرز وثيمته الواضحة هو الاتصال الالكتروني المحمل بالخبرات والمعارف والأفكار والأدوات والوسائل المادية وغير المادية مما انعكس ذلك بوضوح على طبيعة التعاملات بين الهياكل الإدارية والتنظيمية لتلك الوسائل الجديدة وتمييزها عن تلك التي أصبحت تقليدية .

وعلى رغم من مضي فترة ليست بالقصيرة على ظهور هذا اللون من الوسائل الإعلامية الا إنها ولدت معها مجموعة من الإشكالات التنظيرية والعملية على مستوى المفاهيم والمصطلحات المتداولة وصعوبة إيجاد تعاريف جامعة مانعة لهذا اللون الجديد ومن الطبيعي ان تتولد تلك الصعوبة في توحيد المفاهيم لأنها وببساطة ناتجة من الطبيعة التحولية السريعة لتلك التقنية وما تفرزه يومياً من أدوات وتطبيقات ووسائل جعلت المشتغلين في مجال علوم الاتصال والإعلام يعجزون عن إيجاد توحيد لتلك المفاهيم هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قلة الدراسات التي تتناول التأثيرات الناتجة عن استعمال هذه التقنيات لذا فنحن نجد

أنفسنا مطالبين بإيجاد تأصيل نظري واضح المعالم لدراسة تلك التقنيات وتوحيد مفاهيمها وثانياً دراستها دراسة (مورفولوجية) بشرية تبحث في بناءها كوسائل جديدة من حيث النشأة والتطور ودراسة نفسية وظيفية للوظائف التي توديها وتأثيراتها على الجمهور لقد ظهرت هذه الوسائل الجديدة خلال الربع الأول من القرن الحالي مشكلاً مصطلحاً واسع النطاق اختلفت في تحديده العدد الكبير من المشغلين في هذا المجال لكنهم اجمعوا على شيء واحد هو دمج الوسائل الإعلامية التقليدية مع تقنيات الحاسوب الآلي وتطبيقاته.

رغم ان البعض لا يقتصر على حدود هذا القيد وإنما يرى ان قوة وسائل الإعلام الجديدة قد أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط والذي يشمل النصوص والصور والملفات المتعلقة بالصوت والفيديو وبالتالي فأن قوتها لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح بكل من المرسل والمستقبل بتبادل العملية الاتصالية[١٢]. في حين يرى آخرون ان الإعلام الجديد هو المرحلة الأكثر تطوراً على الصعيد التقني وكل ما اضافه من مزايا عائد الى استغلال التطور التقني ليس الا من حيث قدرته على ردم الفجوة المعلوماتية من خلال إتاحة المعلومة والرأي على نطاق أوسع وبكفاءة أعلى باستثمار الوسائل الاتصالية الحديثة[١٣].

ومن هنا تعددت تعريفاته وتنوعت حيث تعرفه موسوعة (ويب اوبيديا) على انه ((مصطلح يضم أشكال التواصل الالكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي بالنظر الى علاقة هذا المصطلح برسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات التي تتسم بسكون نصوصها ورسوماتها))[١٤] وعرفه (ليستر) بأنه مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام ، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي بالصوت والفيديو[١٥]. او هو يمثل بديلاً عن الإعلام التقليدي اي هو إعلام يتجاوز سيطرة المؤسسة الإعلامية التقليدية المحكومة بدرجة عالية من الهيمنة السياسية او الاقتصادية لتستثمر التطور التقني الراهن لصالح إعلام متحرر ويعبر عن الأفراد والجماعات الصغيرة المهمشة[١٦]. او هو ((الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح أنشاء وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي الياً او شبه الي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة من اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكانياتها في

الشكل المضمون وهي الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة التي ترسل او تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي[١٧]. او يمكن عدهُ بأنه نظاما عكسياً للنظام الإعلامي السابق يستند في الكثير من جوانبه الى القواعد والضوابط والقوانين التي تحكم مجاله وتراقب توازنه لأنه وببساطة ينقض التقاليد المعرفية والمهنية المكونة للبيئة الإعلامية التقليدية انه يقوم اليوم على الحرية المطلقة التي تسري وسط فضاء سيبرني . فالموضوعية تراجعت أمام استفحال الذاتية والحياة الخاصة احتلت الصدارة والجمهور المتجانس بدأ يتشظى تدريجياً انه الإعلام المتحرر أمام الإعلام المؤسس[١٨]. كما ويراه البعض على انه عرض العالم الجديد بكافة أبعاده العقلية والسياسية والاقتصادية من دون حاجة الى عبارات ان الإعلام أصبح حاجة حيوية للكيانات والمجتمعات وبالتالي فأنه اليوم يمثل ضيف جديد في تقنيات البث والاستيداع والاسترجاع وهي تطورات مادية جاءت ضمن سياق التطور الإنساني[١٩] .

وهنالك من اسماه بالإعلام التفاعلي او الإعلام المجتمعي والذي يعني ((عملية الدمج الآني او المتأني في أسلوب الاتصال والتواصل بين المرسل والمرسل اليه ،وتكون المادة او الرسالة هي محور هذا الدمج بغرض توصيل الفكرة او الاقتناع بها او الاستدراك حولها ،ويشمل ايضاً الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية سواء كانت مطبوعة او مرئية او الكترونية تتيح للجمهور ان يشارك في رأيه[٢٠].

ويعتقد هؤلاء ان وسائل الإعلام الجديد تكتسب مبررها الأساسي من تواضع وسائل الإعلام التقليدية التي تمثل نظاماً فرعياً يتأثر بانحيازه الى القوى المسيطرة[٢١].

يتضح لنا من خلال العرض السابق جملة أمور نوجزها بالتالي:

اولاً : لا يوجد إجماع على إيجاد تعرف واضح المعالم يمكن ان يعول عليه لكي يكون دليلاً لهذا النمط الجديد من الإعلام وهذا ما أكدته التعاريف السابقة.

ثانياً : من سياق التعاريف السابقة وغيرها العشرات تعددت التسميات لذلك النمط الإعلام مما زاد في جدلية المفهوم وجدلية التسمية وزادة الهواة بين العاملين في مجال الاتصال من إيجاد تعاريف او إيجاد تسمية فاصل لذلك ظهرت لنا مسميات نجملها بالتي وحسب ورودها في تعاريف من تناول ذلك المفهوم ومن أهميتها:

١- الإعلام الرقمي الذي يؤكد على الرقمنة كأساس منطقي لهذا المفهوم وتعاملاته في مجالات الإعلام المختلفة.

٢- الإعلام التفاعلي والمستند على شيوع وانتشار مبدأ (التفاعلية) بين المكونات والعناصر المادية والمعرفية بين مكونات وعناصر العملية الاتصالية مع بعضها البعض دون حدود او فواصل زمانية.

٣- الإعلام السيبروني والمعتمد على الفضاء اللامحدود الذي تدور في فلكه حركة المعلومات والبيانات بين المرسل والمستقبل.

٤- الإعلام الشبكي المعتمد على شبكة الانترنت كأساس لعمله ونقل حركة دوران معلوماته بين كافة اطراف العملية الاتصالية.

٥- إعلام المعلومات الذي يؤكد على ان الحركة الكونية اليوم قائمة على علم المعلومات.

٦- إعلام الوسائط المتعددة والذي يؤكد على حالة الاندماج بين الوسائط والتطبيقات الإعلامية المختلفة وحواملها (الانترنت).

٧- الإعلام البديل والذي يمثل (عديد من المجالات او المساحات العامة .. مجموعة كبيرة ملونة - ولكنها في بعض الأحيان محل جدل وخلاف – من المبادرات الإعلامية المتنوعة كتنوع المجتمع ذاته)[٢٢] وبالتالي فهي البدائل لوسائل الإعلام المسيطرة ومكمل لها على مستوى التنظيم والمحتوى فعلى مستوى التنظيم يمكن ان توجد هذه الوسائل بشكل مستقل عن الدولة والسوق وهي تظهر بشكل هياكل أفقية أكثر توازناً ، وعلى مستوى المحتوى يمكنها ان تطرح أيديولوجيات وتمثيلات وخطابات مختلفة عن تلك الصادرة عن وسائل الإعلام المسيطر وهذا نابع من مستوى المشاركة لكافة قطاعات المجتمع[٢٣] المتمثل في توفير (حيز لتعبير عن المظاهر الثقافية المحلية والأقليات العرقية والقضايا السياسية الساخنة في الحي السكني او المنطقة المحلية)[٢٤].

ثالثاً : المشتغلون الأوائل في المجال العمل الإعلامي الجديد حددوا العلاقة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي من خلال آليات التعامل مع هذه الأدوات والأنماط الجديدة فقد حصر نيغربونتي الفارق في ان الإعلام الجديد قام باستبدال الوحدات المادية بالرقمية في حين يرى كروسبي ان الإعلام الجديد يضم مزايا الاتصالين الشخصي والجماهيري ويؤيد ما يراهنيكولاس نيغربونتي اما (ريتشارد ديفينز وديانا اوين) فيرون الفرق من خلال توزيع صيغ الإعلام

الجديد ضمن أنماط ثلاث نمط يمارس فيه الإعلام الجديد بالتقنية التقليدية والنمط الثاني هو بتأثير وعمل الإعلام الجديد بتقنية جديدة كلياً اما النمط الثالث هو تطبيق الإعلام الجديد بتقنية مختلطة بما يذيب الفارق بين الإعلام الجديد والتقليدي[٢٥].

رابعاً : يمتاز هذا النمط الجديد بتعدد الوسائط والمعلومات التي يعرضها بشكل مزيج من النص والصورة والفيديو متماثلة رقمياً يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل الالكتروني ويتميز بتنوع وسائله وسهولة استخدامه[٢٦] فضلاً عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات تفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعدد الوسائط وتحقيقه الميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه مفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية[٢٧].

وبالتالي فننا نفهم من تلك الرؤية الشمولية لتضارب الرؤى في التصدي لمفهوم الإعلام الجديد، ان عملية بناء المفاهيم بدأت من خلال مجتمع مهندسي الشبكات الذين طوروا شبكة الانترنت كآلة هندسية لإدارة نظام المعلومات وهي التي سبقتها أفكار تنظيرية من قبل مجتمع متخصص في نظم المعلومات هذا من جانب ومن جانب أخر ان معظم تلك المفاهيم المرتبطة بالإعلام الجديد الة وتطبيقاً اكتملت في مؤسسات عملت في مجال الاستحداث وتطوير التطبيقات وتطورت جماعياً قبل ان تنتقل الى المساهمة الفردية كما عمل (بيرنزرلي) لوحده في تطوير مفهوم وتطبيقات الويب[٢٨].

موقع الفيس بوك النشأة والتطور.. الخصائص والسمات

يعتبر (الفيس بوك) منصة مصممة من اجل ان يتشارك ويتواصل الأشخاص من خلالها[٢٩]، وهذا الموقع يقوم المستخدمون بالتسجيل فيه وفق الية معدة من قبل إدارة الشركة او الموقع حيث ينشأ ملف شخصي فيه يستطيع من خلاله صاحب الملف البحث عن الأصدقاء وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات وقراءة ونشر ومشاركة المعلومات والبيانات .

وتعود البدايات الأولى لإنشاء هذا الموقع عندما قام مارك زوكر بريج بابتكار (face match) في اكتوبر ٢٠٠٣ عندما كان طالباً في السنة الثانية في جامعة هارفارد حيث كان يقوم بإنشاء مدونته الخاصة ومن ثم قام باختراق مناطق محمية في شبكات الحاسوب الخاصة بالجامعة وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة الساكنين في الجامعة وبعد تعرضه الى المضايقات من قبل إدارة الجامعة اضطر الى غلقه لكن ما

لبث ان أعاد الكرة من جديد وقام بتأسيس موقع الفيس بوك وذلك على نطاق (فيس بوك دوت كوم) في عام ٢٠٠٤ وكانت عضوية الموقع آنذاك قاصرة على طلبة هارفرد لكنها سرعان ما تطورت لتشمل العدد الكبير من الطلبة بعد ان كانت مقتصرة على دائرة ضيقة وقد شهد شهر مارس من عام ٢٠٠٤ انطلاقة جديدة للموقع عندما انظم (ادواردو سافرين) المدير التنفيذي للشركة وداستن موسكو فيش مبرمج واندرو ماكولام رسام كرافكس وكريس الى زوكربيرج لتطوير الموقع وتم نقل الموقع الى مدينة بالوالتو في ولاية كاليفورنيا وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة (the) من اسمها بعد شراء اسم النطاق فيس بوك دوت كم نظير مبلغ ٢٠٠،٠٠٠ $ وفي عام ٢٠٠٦ فتح الموقع أبوابه للبالغين من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر وفي عام ٢٠٠٨ اعلنت ادارة الموقع اتخاذ مدينة دبلن في أيرلندا مقراً دولياً له[٣٠].

ولعل من أهم السمات التي يتضمنها الفيس بوك والتي تتيح للمستخدمين أمكانية التواصل مع بعضهم البعض وهذه السمات يمكن ان تبين على[٣١]:

١- سمة لوحة الحائط (wall): وهي عبارة عن مساحة مخصصة لصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم تتيح له إرسال رسائل مختلفة الى ذلك المستخدم .

٢- سمة النكزة (pokes) : وهي تتيح للمستخدم إرسال (نكزة) افتراضية لإثارة الانتباه وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن احد الأصدقاء يرحب به .

٣- سمة الصورة (photo): وهو يمكن المستخدم من تحميل الألبومات والصورة من أجهزتهم الى الموقع

٤- سمة الحالة (status): وهي وسيلة تتيح للمستخدم إبلاغ أصدقائه بأماكنهم ما يقومون به من أعمال في ذلك الوقت .

٥- سمة التغذية الإخبارية news feed:- وهذه تمكن من تبادل الأخبار المختلفة .

٦- ملاحظات الفيس بوك face book notes : وهذه السمة متعلقة في التدوين

٧- سمة الهدايا gilts : وهذه السمة تتيح للمستخدم إرسال هدايا افتراضية إلى الأصدقاء

٨- سمة السوق market place : وهي تتيح نشر الإعلانات

٩- بالإضافة إلى إمكانية دمج بعض هذه السمات للخروج بشكل جديد.

ومع تسليمنا بأن للفيس بوك خصائص وسمات عديدة ومتطورة ومتجددة باستمرار فأن له العديد من السلبيات لكن ما يهمنا هنا وما يتماشى مع البحث هو

البحث عن طريقة تعامل الجمهور مع الفيس بوك والتأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدامه ومن خلال ذلك فقد اكتشف الباحثون على مدى السنوات القليلة الماضية ان طريقة اختيار الناس لتقديم أنفسهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي عموماً بأنها تكشف شيئا عن سماته الشخصية وتقديرها لذاتها ولنظرة المجتمع لتلك الشخصية بأي صورة كانت.

ولهذا فأن نظرة المجتمع وما يمكن ان يكشفه تفاعلك مع المجتمع على الفيس بوك عن شخصيتك يمكن ان يكون[٣٢]:

١ – عدد الأصدقاء الكبير على الفيس بوك قد يشير الى تقدير متدني للذات وهذا ما نشرته دراسة عام ٢٠١٢ في مجلة (computer in human behavior) وهذا ناتج من الشعور بالقلق وكذلك بالنسبة للأشخاص الخجولين فممكن ان يعوضوا عن ذلك بكثرة الأصدقاء .

٢ – المنفتحون يحدثون حالاتهم أكثر من الانطوائيين أي أن الأشخاص الاجتماعيون يتفاعلون بشكل اكبر مع المجتمع الافتراضي .

٣- النزيهون ينضمون صورهم بعناية ويقضون وقتاً اقل في تصفح الفيس بوك ويكونون أكثر انضباطا .

٤- الفنانون والمبدعون والمنفتحون أكثر اجتماعياً وتواصلا مع الآخرين .

٥- النرجسيون يكشفون عن معلومات شخصية تحتوي على ترويج لذاتهم بشكل مكرر في محاولة منهم لحصد الاعجابات والتعليقات التي تغذي إيمانهم بأهمية أنفسهم.

٦- العصبيون أولئك أكثر عرضة للإجهاد والقلق يسعون للقبول الاجتماعي عبر نشر الصور باستمرار بشرط أن هذه الصور تعكس حالات اجتماعية خاصة بهم تكون أكثر تفاؤلاً وسعادة في محاولة لكسب القبول بين الآخرين

٧- اللطفاء يتم الإشارة أليهم غالباً في صور الناس وأنهم يميلون للتصرف بطريقة دافئة وودية وغير منافسة .

وهكذا و على رغم مما يحاول البعض ان يخفيه فأن الكثير من جوانب الشخصية ممكن أن ينكشف من خلال تعاملنا مع الآخرين من خلال الفيس بوك ومن هنا يكون مجال التأثير والتأثر.

مفهوم الاغتراب.. والاغتراب الالكتروني كظاهرة اجتماعية ونفسية.

ربما يكون مفهوم الاغتراب كظاهرة من أكثر الظواهر تعقيداً لارتباطها بمواقف سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية تؤثر في التركيب الخاص للإنسان ،وباعتبارها ظاهرة إنسانية ترتبط بالشكل العام بالإنسان دون غيره من الكائنات وكونها وليدة الأزمات فأنها بحاجة الى آليات معينة من اجل التعاطي معها والنظر إليها من خلال الزاوية التي ندرسها كظاهرة وذلك من خلال :-

اولاً / لا يمكن التعامل معها كمفهوم مطلق وواضح المعالم

ثانياً / لابد من تحديد المجال العام الذي تدرس من خلاله الظاهرة وبحث الأسباب الداعية لظهوره والمعالجات الحتمية له

ثالثاً/ لا يمكن دراسة المفهوم بمعزل عن بقية الجوانب التي تشكل الهيئة الإنسانية للوقوف على الأسباب وتحديد المعالجات .

رابعاً/ المفهوم (الاغتراب) ممكن ان يكون ظاهراً او بارزاً وله تجلياته الواضحة في تصرفات الإنسان وتحديد ميوله واتجاهاته ويمكن ان يكون مخفياً ولا يمكن تحديده الا من خلال إجراء دراسات خاصة على الإنسان وهذا النوع (المخفي) هو الأكثر انتشاراً لكنه موجود بدرجات خاصة عن بني البشر وممكن ان يستشار ويظهر في اي لحظة

خامساً/ كما تعتقد ان المفهوم كظاهرة ساهمت وسائل الإعلام بظهوره بشكل كبير وبنسب متفاوتة عند الانسان ساعد في ذلك كثرة التعرض لتلك الوسائل وحجم الموضوعات ونوعيتها التي تتناولها ناهيك عن الدور الفاعل لوسائل التواصل الاجتماعي في تفشي هذه الظاهرة.

ومن خلال بحثنا عن الجذور النظرية لهذا المصطلح نجد أنه مشتق من الأصل اللاتيني (Alien us) والتي تعني نقل الملكية من شخص لآخر أو الانتزاع او الإزالة وهكذا تتعدد معانيه وهذا الأمر لا ينحصر بلغة دون اخرى نتيجة لكثرة تناول موضوعات ذات صلة به ودلالاته المتنوعة واضحة في اللغة الانكليزية او الفرنسية ومعانيه عديدة ،فمن الناحية السيكولوجية يعني الاغتراب حالة من فقدان الوعي او نوع من العجز وفقدان القوة العقلية والحواس، في حين ان دلالات المصطلح اجتماعياً فيقصد به التعبير عن الإحساس الذاتي بالعزلة والانسلاخ عن الذات وعن الأخريين ، وتجليات هذا المصطلح دينياً تعني انفصال الشخص عن الله بارتكابه المعاصي وعدم

تطبيقه لما أراده الشرع المقدس من تعاليم ، اما قانونياً فهو يعني وكما بالعودة لاشتقاقه من الأصل اللاتيني فانه يشير الى نقل الملكية[٣٣].

وبعيداً عن هذا العرض الاجمالي للعلوم بتحديد بمفهوم الاغتراب نستعرض عدداً من التعاريف التي تنظر للمفهوم من زوايا محددة حيث يعرفه هيجل والذي يعد كما يقال، عراب المفهوم رغم ان البحث قادنا الى ان هناك من أصل للمفهوم قبل هيجل بعشرات السنين مثل (لوثر وكلفن) الذين يرون ان المفهوم مرتبط باللاهوت حيث انه (يصف غربة الإنسان عن الإلهة تبعاً للعقوبة في الابتعاد عن الجنة او الطرد منها)[٣٤] وفي هذا الأمور يتجلى البعد اللاهوتي بكل وضوح وهيجل يحاول من خلال تعريفه يجمع بين بعدين أساسيين يتناول كلا منها جانب ممكن ان يؤثر في الحياة البشرية وهذان البعدان أحداهما مادي والأخر معنوي لذلك فهو يقول ان مفهوم الاغتراب يمكن ان ينظر اليه باعتباره ((عندما يكبح الوعي الذاتي ملاذه ولا يبالي بها يكشف عن الحرية البسيطة لذاته فالروح المغتربة هي التي يكون وعيها ذا طبيعة منقسمة ومزدوجة ومجرد كائن متضاد))[٣٥] من هنا فأن الاغتراب عن الذات يعتبر نتيجة عن الاغتراب الاجتماعي وبناه المختلفة وهذا ما أكده هيجل والذي يعني ان الاغتراب عن الذات هو المصاحب للاغتراب عن البنية الاجتماعية فحينما يشعر الإنسان أنه مغترب عن بنية المجتمع وهي شيء أخر عند ذلك ينشأ في الوعي عدم التطابق بين الذات والبنية ((عندئذ يغرب الفرد نفسه عن طبيعته الجوهرية ويصل الى أقصى درجات التنافر مع ذاته[٣٦] .

في حين يعتبر كارل ماركس الاغتراب مرتبط بالعمليات الإنتاجية ويعبر عن اغتراب العامل عن نفسه وعن الآخرين وعن الإنتاج وأخيرا عن عمله[٣٧] وفي هذا المعنى يتفق سارتر مع ماركس والذي يرى ان أساس كل اغتراب محتمل يكون في العلاقة المحددة والمركبة للمرء بالآخر من خلال وساطة الشيء وعلاقته بالشيء الآخر[٣٨] كما اتفق ماركوز فيما ذهب إليه فرويد بأن الاغتراب هو نتيجة حتمية للأعباء الإضافية والضغوط النفسية التي تفرزها حضارة اليوم، حيث يرى ماركوز (ان قمع الدوافع في المجتمعات البشرية مضافاً إليه القمع الذي فرضته السلطات الحاكمة وتنظيماتها ومؤسساتها المختلفة وتعرض الإنسان الى أشكال مختلفة من القهر الظاهر والباطن عبر أجهزة الإنتاج الضخمة والمؤسسات الإدارية والبيروقراطية والإعلامية التي تعمل على إشباع حاجات الإنسان فتتدخل وتشكل دوافعهم وأنماط سلوكهم[٣٩].

اما قاموس العوم السلوكية فيرى ان الاغتراب هو تدمير وانهيار للعلاقات الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة كما في تعميق الفجوة بين الأجيال وزيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية[٤٠].

وقد حدد سيمان مظاهر الاغتراب وهي[٤١]:

١- العجز الذي يعني حالة معينة تصيب الأشخاص في ظل سياق مجتمعي محدد مما يجعله غير قادر على التحكم في مخرجات هذا السياق وتوجيهها الأمر الذي يؤدي الى الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الامل في متغيرات هذا السياق[٤٢].

٢- اللامعنى ويعني عدم القدرة على فهم الأحداث أي ان الفرد يدرك بنقص الدور والتفاعل مع النظام العام وأهداف المصلحة او المنظمة[٤٣]، في حين يعرفه سيمان بأنه توقع الفرد انه لا يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب ان يؤمن به او يثق فيه وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات[٤٤] وقد نظر دين للشخص الذي لديه شعور بالا معنى على انه (شخص يشعر بعدم القدرة على فهم الجوانب المختلفة التي تعتمد عليها حياته وسعادته)[٤٥].

٣- التشيؤ : هو قيمة زائفة تسودها قيم المكر والخداع والتدمير وتصبح للأشياء قيمة في حد ذاتها بدل ان تكون قيمتها في الاستعمال[٤٦] والتشيؤ هو عبارة عن علاقات اجتماعية بين الأشياء وعلاقات مادية بين الأفراد مما يؤدي الى منح الثقة للأشياء[٤٧] وهذا ناتج من طبيعة المجتمع الرأسمالي الذي حول العلاقات الإنسانية بين الناس الى علاقات أشياء وهو ما يؤدي الى فقدان البشر جوهرهم الإنساني[٤٨].

٤- اللامعيارية : والتي تعني انعدام القيم والمعايير[٤٩] من حيث استخدام العلاقة بين الأهداف والوسائل الاجتماعية بطريقة غير صحيحة يؤدي الى عدم الاتساق بين تلك الوسائل والأهداف وتزداد الخطورة طالما كل فرد من المجتمع يسعى نحو تحقيق مصلحته الشخصية على حساب مصلحة او أهداف الآخرين[٥٠] ويشير سيمان الى ان اللامعيارية تعبر عن موقف تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الأفراد[٥١].

٥ـ العزلة الاجتماعية وتعني الإحساس بالإقصاء من قبل الأفراد وتدفع للشعور بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد للعلاقات الاجتماعية وبالتالي فان الفرد هو الذي لا ينتمي الى الجماعات البشرية ولا يتفاعل معها ويكون تركيزه على الجوانب السلبية فقط[٥٢]، كما انه يمثل حالة من التوقع المنخفض للأفراد وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.

٦- الاغتراب عن الذات وفيه يتجسد معنى الاغتراب حيث يشعر الفرد بأنه غريب عن ذاته ولا يوجد اي معنى لحياته .

ان في غربة الذات يشعر المرء بأن هناك فجوة بينه وبين ذاته وهو غير قادر على الوصول الى أقصى ما يطمح إليه ولهذا فان سيمان يقول عن هذا العنصر او هذا البعد بأنه يمثل عدم القدرة بالنسبة للفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في ان يكون عليه حيث تسير حياته بلا هدف مع عدم القدرة او على الأقل انعدام الفعالية في إيجاد أنشطة متكافئة مع ذاته، الا ان العالم النفسي فروم يقر بأن الفرد المغترب عن ذاته غالباً ما يقع تحت وهم القيام بما ينشده بمعنى ان معايشته لذاته لا تضرب جذورها في الواقع وإنما هي وهم .

ومن خلال ما سبق ندرك بأن مفهوم الاغتراب لا يوجد حيال تعريف موحد من قبل المشتغلين في المجال النفسي والاجتماعي او حتى بتشخيص أسبابه بدقة لتداخلها وتشعبها ناهيك عن الاختلاف الواضح في الشخصية البشرية والقدرة على التحمل لذلك يمكننا القول بأن الاغتراب ما هو الا نوع من عدم الشعور بالرضا تجاه ما يجري من أحداث ووقائع يمر بها الفرد مما يتولد عنه الانفصال التام او الجزئي عن المحيط الذي يعيش فيه مما يدعو لاتخاذ مواقف سلبية وانفصال عن الجماعة وعدم الرضا عن الذات عموماً وعدم السيطرة على النفس فتظهر لديه حالات الغضب والاحتجاج والعدوان واقلها الانعزال.

ثالثا: الإطار الميداني والعملي للبحث

المحور الاول: خصائص المبحوثين وحقائقهم الديموغرافية

جدول (١)

المبحوثون حسب متغير الجنس(النوع الاجتماعي)

النوع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٢٥٣	٦٥،٣٧
انثى	١٣٤	٣٤،٦٢
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

الجدول أعلاه يبن لنا جنس المبحوثين والذي يتضح من خلاله ان النسبة الأكبر كانت لفئة الذكور حيث بلغت(٦٥،٣٧%) في حين بلغت نسبة الإناث (٣٤،٦٢%) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها في الدراسات التي تحتاج لنسبة محددة من الإناث من اجل اعتمادها .

جدول (٢)

المبحوثون حسب نوع العمل او الوظيفة او الصفة

حالة العمل	ذكر	النسبة المئوية %	أنثى	النسبة المئوية %	م	النسبة المئوية %
موظف	٦٥	٢٥،٦	٣٩	٢٩،١	١٠٤	٢٦،٨
طالب	١٠٧	٤٢،٢	٨١	٦٠،٤	١٨٨	٤٨،٥
كاسب	٢٢	٨،٦	صفر	صفر	٢٢	٥،٦
متقاعد	٣٥	١٣،٨	٦	٤،٤	٤١	١٠،٥
لا يعمل	٢٤	٩،٤	٨	٥،٩	٣٢	٨،٢
المجموع	٢٥٣	%١٠٠	١٣٤	%١٠٠	٣٨٧	%١٠٠

بين الجدول رقم (٢) والمتعلق بنوع العمل الذي يمارسه المبحوثون ان النسبة الأبرز كانت للطلبة حيث بلغت (٤٨ ،٥ %) وهذا أن دل على شيء إنما يدل على حجم الاستخدام الأكبر من قبل اهم شريحة في المجتمع والتي ينبغي الالتفات إليها وإعطائها الأولوية في الخطط والبرامج الحكومية للحفاظ عليهم وتوجيههم التوجه الصحيح لخدمة مصالح الأمة ثم حلت فئة موظف بالمرتبة الثانية و بنسبة بلغت(٨,٢٦%) ثم بقية الفئات.

جدول (٣)

المبحوثون حسب متغير التحصيل الدراسي اوالتعليمي

التحصيل الدراسي	ذكر	النسبة المئوية %	انثى	النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية %
يقرأ ويكتب	٨	٣،١	٢	١،٤	١٠	٢،٥
ابتدائية	٢١	٨،٣	٧	٥،٢	٢٨	٧،٢
متوسطة	٢٢	٨،٦	١٨	١٣،٤	٤٠	١٠،٣
اعدادية	٦١	٢٤،١	٢٩	٢١،٦	٩٠	٢٣،٢
معهد	٦٣	١٤،٢	١١	٨،٢	٤٧	١٢،١
بكالوريوس	٨٩	٣٥،١	٦٣	٤٧،٠	١٥٢	٣٩،٢
الدراسات عليا	١٦	٦،٣	٤	٢،٩	٢٠	٥،١
المجموع	٢٥٣	%١٠٠	١٣٤	%١٠٠	٣٨٧	%١٠٠

من خلال الجدول رقم (٣) والذي يتعلق بالتحصيل الدراسي يتضح لنا ان النسبة الأعلى كانت للذين يحصلون على شهادة البكالوريوس بنسبة (٣٩،٢%) ثم حلت فئة المعهد ثم فئة الإعدادية بنسبة (٢٣،٢%) وحلت رابعا ثم الشهادة المتوسطة ثم الابتدائية في حين جاءت فئة الدراسات العليا ومن يقرا ويكتب او لا يقرا ولا يكتب بالمراكز الأخيرة.

جدول رقم (٤)

المبحوثون حسب متغير العمر

الفئة	ذكور	%	إناث	%	م	%
من ١٥ الى ٣٠	١٢٨	٥٠,٥	٥٧	٤٢،٥	١٨٥	٨,٤٧
من ٣١ الى ٤٠	٦٣	٢٤,٩	٣٩	٢٩,١	١٠٢	٣,٢٦
من ٤١ الى ٥٠	٣٢	١٢,٦	٢٢	١٦,٤	٥٤	٩,١٣
من ٥١ الى ٦٠	١٤	٥,٥	١٣	٩,٧	٢٧	٩,٦
من ٦١ فما فوق	١٦	٦,٣	٣	٢,٢	١٩	٩,٤
المجموع	٢٥٣	%١٠٠	١٣٤	%١٠٠	٣٨٧	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان الفئة العمرية من (١٥ الى ٣٠) عاما ومن (٣١ الى ٤٠) كانت هي الفئات العمرية الأبرز والتي احتلت المراكز الأولى في التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي سواء كان ذلك من قبل الذكور او من الإناث والتي مثلت ثلاثة أرباع العينة في حين بلغت نسبة الفئة العمرية من (٤١ لغاية ٥٠) بنسبة (١٣,٩%) ثم بقية الفئات كما موضح في الجدول .

المحور الثاني: خصائص تعرض المبحوثين للفيس بوك (الأنماط والعادات) و(الدوافع والأسباب):

جدول (٥)

المدة الزمنية لاستخدام المبحوثين للفيس بوك

الفئة	ذكور	%	اناث	%	م	%
اقل من سنة	٢٦	١٠,٢	١٢	٨,٩	٣٨	٩,٨
من ١ الى ٢	٨٤	٣٣,٢	٥٣	٣٩,٥	١٣٧	٣٥,٤
من ٢ الى ٣	٧٥	٢٩,٩	٤٥	٣٣,٥	١٢٠	٣١
٤ فاكثر	٦٨	٢٦,٨	٢٤	١٧,٩	٩٢	٢٣,٧
المجموع	٢٥٣	%١٠٠	١٣٤	%١٠٠	٣٨٧	%١٠٠

من خلال الجدول (٥) يتضح ان المدة الزمنية التي استخدمها المبحوثين في استخدام الفيس بوك لأول مرة لغاية الان كانت النسبة الابرز هي للفئة (من سنة الى

سنتين) حيث بلغت (٣٥,٤%) بالمئة لمجموع الذكور والاناث تلتها نسبة (ثلاث سنوات) بـ (٣١%) ثم (اربع سنوات فاكثر) بنسبة (٢٣,٧%) ومن هنا يلاحظ تقارب النسب في الاستخدام سواء بالنسبة للذكور او بالنسبة للإناث .

جدول (٦)

مدى استخدام المبحوثين الفيس بوك

الفئة	ذكور	%	اناث	%	م	%
دائماً (يومياً)	١٣٥	٣٩,٥	٩٦	٧١,٦	٢٣١	٥٩,٦
احياناً من ٣-٥ ايام	١١٠	٤٣,٤	٣٧	٢٧,٦	١٤٧	٣٧,٩
حسب اوقات الفراغ اقل من يوم	٨	٣,١	١	٠,٧	٩	٢,٣
المجموع	٢٥٣	%١٠٠	١٣٤	%١٠٠	٣٨٧	%١٠٠

احتلت فئة المتابعة اليومية المرتبة الاولى حيث بلغت تكراراتها (٢٣١) وبنسبة مئوية بلغت (٥٩,٦%) وهذا مؤشر واضح ان مستوى المتابعة يومي ومستمر ومن هنا يكمن مجال الخطورة والتأثير في متابعة الفيس بوك خاصة اذا اضفنا لها نسبة من يتابعون من ثلاثة الى خمسة ايام .

جدول (٧)

المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثون في استخدام الفيس بوك في اليوم الواحد على وجه التقريب

الفئة	ذكور	%	اناث	%	م	%
من ٢ ـ ٣ ساعة	١١٨	٤٦,٦	٧٣	٥٤,٤	١٩١	٤٩,٣
من ١- ٢ ساعة	٨٧	٣٤,٣	٣٢	٢٣,٨	١١٩	٣٠,٧
٣ ساعات فأكثر	٣١	١٢,٢	٢٧	٢٠,١	٥٨	١٤,٩
اقل من ساعة	١٧	٦,٧	٢	١,٤	١٩	٤,٩
المجموع	٢٥٣	%١٠٠	١٣٤	%١٠٠	٣٨٧	%١٠٠

حصلت فئة استخدام الفيس بوك (من ساعتين الى ثلاثة) المرتبة الاولى بالنسبة للذكور والاناث على حد سواء حيث بلغت (٤٩,٣%) ثم تلتها فئة (من ساعة الى ساعتين) بـ (٣٠,٧%) وهذه النسب ايضا فيها دلالة واضحة على طغيان هذا النمط الجديد من الاتصال والذي ثبت حضورا كبيرا على مستوى جميع وسائل الاعلام التقليدية وفاقها في الكثير من الاحيان وهذا الامر جدا واضح من خلال فترات الاستخدام .

جدول (٨)

اماكن استخدام الموقع بشكل اكثر

الفئة	ذكور	%	اناث	%	م	%
المنزل	١٤٦	٥٧,٧	٩٧	٧٢,٣	٢٤٣	٦٢,٧
المقاهي	٥٣	٢٠,٩	٧	٥,٢	٦٠	١٥,٥
اماكن العمل	٢٩	١١,٤	٢٥	١٨,٦	٥٤٠	١٣,٩
منزل الاصدقاء	٢٠	٧,٩	٤	٢,٩	٢٤	٦,٢
منزل الاقارب	٥	١,٩	١	٠,٧	٦	١,٥
المجموع	٢٥٣	%١٠٠	١٣٤	%١٠٠	٣٨٧	%١٠٠

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان المبحوثين يكثر استخدامهم للفيس بشكل اكبر في المنزل وفي اماكن العمل ثم في المقاهي العامة والمنتديات التي يرتادونها والتي تحرص على ان تقدم هكذا نوع من الخدمات لجذب الزبائن.

جدول (٩)

ابرز دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	%
بهدف المشاركة بالآراء والنقاشات والتعليقات مع الاخرين وتبادل الافكار	١٣٧	١٦,٩
بهدف التواصل مع الاصدقاء والاقارب وزملاء العمل والذين اعرفهم سابقاً	١١٤	١٤
التسلية والترفيه والامتاع والهروب من المضايقات والمشكلات اليومية	١٠٦	١٣
لقراءة المقالات والمواضيع الصحفية	٩١	٧,٣
لأجل معرفة ابرز المعلومات والاخبار	٨٥	١٠,٤
بهدف التعرف على اراء ومواقف المجتمع بشأن الطبقة السياسية والاجتماعية	٧٧	٩,٥
لأجل عقد صداقات جديدة	٦١	٧,٥
للحصول على معلومات غير متاحة في وسائل الاعلام	٤٨	٥,٩
تكوين كروبات ثقافية واجتماعية جديدة	٣٨	٤,٦
للمشاركة بالمعلومات الجديدة التي احصل عليها لكي اشارك فيها الاخرين بحرية تامة	٢٥	٣
معرفة الاحداث الجارية وردود افعال المواطنين ازائها	١٦	١,٩
مشاهدة الاعلانات التجارية والترويجية	١٢	١,٤
المجـــــــموع	٨١٠	%١٠٠

كانت النسبة الأبرز من إجابات المبحوثين حول دوافع الاستخدام (بعد اعطاء فرصة لهم في اختيار اكثر من اختيار) قد ركزت على موضوعات من قبيل فئة

(التواصل مع الاصدقاء والاقارب وزملاء العمل والذين اعرفهم سابقا) وحصلت على (١١٤) تكرارا وكذلك فئة (بهدف المشاركة بالآراء والنقاشات والتعليقات مع الاخرين وتبادل الافكار وحصلت على اعلى نسبة بلغت (١٦,٩%) اما فئة (التسلية والترفيه والامتاع والهروب من المضايقات والمشكلات اليومية) فهي الاخرى كانت مهمة جدا في نظر المبحوثين وهي تمثل حقيقة واقعة ومؤثرة ايضا في المجتمع ولها الدور الاكبر في تشكيل اتجاهات المستخدمين حيث بلغت تكراراتها (١٠٦) وبنسبة مئوية (١٣%) .

المحور الثالث: أراء المبحوثين واتجاهاتهم من بعض المواقف التي يتعرضون لها عند استخدامهم الفيس بوك والاعتماد على المعلومات التي تنشر من خلاله:

جدول (١٠)

رأي المبحوثين في مدى حذف بعض الاصدقاء من عدمه

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٩٧	٧٦,٧
لا	٩٠	٢٣,٢
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

الجدول (١٠) بين ان النسبة الكبيرة من المبحوثين يعملون على حذف وتعديل مستوى العلاقة مع بعض الاصدقاء حيث بلغت نسبتهم (٧٦,٧%) اذا يتضح من ذلك ان هذا الامر من الامور البديهية وممكن ان يقع في اي فترة من الفترات ولمختلف الاسباب التي يراها المبحوثون جديرة بالمتابعة والاهتمام من قبلهم .

جدول (١١)

ابرز اسباب حذف المبحوثين لبعض الاصدقاء (لمن اجاب بنعم)

الفئة	التكرار	%
نشر مضامين ذات بعد طائفي	٩٢	٣٠,٩
التعليقات والمشاركات والمحادثات غير لائقة التي يتم فيها التجاوز الاخلاقي على بعض الاصدقاء	٦٩	٢٣,٢
نشر معلومات كاذبة وغير صادقة	٣٥	١١,٧
المساهمة في نشر مضامين تحتوي موضوعات دعائية لجهة سياسية معنية	٣٤	١١,٤٠
نشر مضامين غير لائقة وتحتوي قدر كبير في التجاوزات ولانتهاكاتها	٢٩	٩,٧
عدم التواصل	٢٣	٧,٧
اراء لا تتوافق مع أرائي	١٥	٥
المجموع	٢٩٧	%١٠٠

استكمالا للجدول السابق والذي يبن الاسباب الداعية لحذف المبحوثين لبعض الاشخاص حيث يتضح ان النسبة الاغلب كانت تركز في عملية الحذف على فئة الذين نشروا (مضامين ذات بعد طائفي) حيث بلغت نسبة تكراراتهم ٩٢ وبنسبة مئوية (٣٠,٩%) ثم جاءت بعدها فئة من ينشر (التعليقات و المشاركات و المحادثات غير اللائقة التي يتم فيها التجاوز الاخلاقي) على بعض الاصدقاء وبلغت نسبتها (٢٣,٢%)ثم جاءت فئتي من ينشر (الأخبار الكاذبة) او من (يساهم في نشر مضامين تحتوي موضوعات دعائية لجهة سياسية معنية) ثالثا ورابعا مرتبتا وهكذا بقية الفئات.

جدول (١٢)

مدى دخول المبحوثين من عدمه مع الاصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي والمحادثات ونقاشات معمقة تتسم بالحرية والتعبير بشأن قضايا واحداث مطروحة

الفئة	تكرار	%
بدرجة كبيرة	٣٢٠	٨٢,٦
بدرجة متوسطة	٣٦	٩,٣
بدرجة قليلة	٢٢	٥,٦
لا ادخل	٩	٢,٣
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

من خلال الجدول (١٢) يتضح ان نسبة كبيرة جدا من المبحوثين يدخلون في حوارات ونقاشات معمقة تتسم بالحرية والتعبير بشأن قضايا واحداث مطروحة مع الاصدقاء حيث بلغة نسبة ذلك (٨٢,٦%) بينما من لا يدخلون في هذا الامر كانت نسبتهم قليلة جدا وبلغت (٢,٣%) وهذا الامر فيه دلالة واضحة عن حجم التفاعلية في هذه المواقع والدور الكبير لها في شد الجمهور لمتابعة القضايا التي تطرح وتثير نقاشا وجدالا حولها وهو امر في غاية الاهمية يكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليوم .

جدول رقم (١٣)

كيف يتصرف المبحوثون في حالة ارسال إليهم شخصاً جديداً طلباً للصداقة والاضافة

الفئة	التكرار	%
اطلع على معلومات صفحته ومن ثم اقبل صداقته	١٨٥	٤٧,٨
اقبل الصداقة كونه شخصية معروفة ومرموقة في المجتمع	١٢٠	٣١
اطلع على معلومات صفحته وبعض انشطته من ثم لا اقبل الصداقة كون نشاطاته وتوجهاته لا تتلائم مع توجهاتي	٧١	١٨,٣
لا اقبل الصداقة كون شخصية معروفة لدي مسبقاً	٧	١,٨
اقبل الصداقة والاضافة مباشرة	٤	١
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

يعتبر قبول الصداقة من الامور غاية في الاهمية للجمهور ولذلك الجدول (١٣) يبين لنا الاليات التي يتم من خلالها قبول الصداقة من عدمها لدى المستخدمين وكانت النتيجة ان فئة (الاطلاع على معلومات صفحة طالب الصداقة ومن ثم حصول القبول) احتلت الفئة الابرز حيث بلغت (٤٧,٨%) وجاءت بعدها فئة (اقبل الصداقة كونه شخصية معروفة ومرموقة) في المجتمع بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٣١%) بالمئة ثم حلت بالمرتبة الثالثة فئة (اطلع على معلومات صفحته وبعض انشطته) من ثم (لا اقبل الصداقة كون نشاطاته و توجهاته لا تتلائم مع توجهاتي) وبنسبة (١٨,٣%) .

جدول (١٤)

الى اي مدى تزود مواقع التواصل الاجتماعي المبحوثين بالمعلومات والاخبار الجديدة

الفئة	تكرار	%
دائماً	٣٠٤	٨٧,٥
احياناً	٦٦	١٧
نادراً	١٧	٤,٣
لا تزودني ابداً	صفر	صفر
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

تبين من خلال الجدول اعلاه ان وسائل التواصل الاجتماعي باتت ضمن اهتمامات ورغبات المبحوثين اليومية (٨٧,٥%) من مجموع حجم العينة وهذا فيه دلالة واضحة على تراجع الوسائل الاعلامية الاخرى امام هذا الوافد الجديد وهي بحاجة الى اعادة النظر بالطرق والاليات التي تواجه بها الجمهور .

جدول (١٥)

كيف يقيم المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات والاخبار

الفئة	تكرار	%
مصدر ثانوي	١٣٨	٣٥,٦
مصدر ضعيف (هامش)	١٠٧	٢٧,٦
مصدر رئيس	٩٧	٢٥
مصدر للمقارنة	٤٥	١١,٦
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

وما ينطبق على الجدول السابق يؤكده الجدول التالي والذي يؤكد المبحوثون من خلاله بان تلك الوسائل اصبحت اليوم تشكل مصدرا اساسيا للمعلومات والاخبار حيث حلت كمصدر ثانوي بالمرتبة الاولى وبـ (٣٥,٦%) ومصدر رئيسي بـ (٢٥%) بينما مكن اعتبرها مصدرا ضعيفا او هامشيا او حتى من اجل المقارنة مع الوسائل الاخرى فكانت نسبتها بسيطة نوعا ما

جدول رقم (١٦)

تقييم المبحوثين للمعلومات والاخبار على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة مصداقيتها

الفئة	التكرار	%
صادقة بدرجة متوسطة	١٦٣	٤٢,١
صادقة بدرجة قليلة	١١٢	٢٨,٩
صادقة بدرجة كبيرة	٨٢	٢١,١
ليست صحيحة مطلقاً	٣٠	٧,٧
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

اما من حيث تقيم المعلومات والاخبار على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة مصداقيتها فيعتقد المبحوثين انها كانت (صادقة بدرجة متوسطة) حيث حلت بالمرتبة الاولى وحصلت على نسبة (٤٢,١%) ومن كان يعتقد بان لديها (درجة قليلة) من المصداقية فقد حصلت على (٢٨,٩%) وحلت فئة (صادقة بدرجة كبيرة) بالمرتبة الثالثة في حين ان من يعتقدون انها لم تكن اخبارها صادقة فقد حصلت على (٧,٧%).

جدول رقم (١٧)

تقييمات المبحوثين بشأن اهمية المعلومات والاخبار الموجودة على مواقع التواصل

الفئة	التكرار	%
ذات اهمية متوسطة	٢١٩	٥٦,٥
ذات اهمية كبيرة	٨٩	٢٢,٩
اهمية قليلة	٥٣	١٣,٦
ليست بذات اهمية	٢٦	٦,٧
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

ان نسبة (٥٦,٥%) من العينة يعتقدون ان المعلومات والاخبار التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي تكون (ذات اهمية متوسطة) وحلت بعدها في الترتيب ان المعلومات تكون (ذات اهمية كبيرة) بالنسبة للمبحوثين حيث حصلت على نسبة (٢٢,٩%) وبالمجموع نعتقد ان هذه النسب تؤكد على اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في كونها مصادر ذات اهمية متميزة يمكن الاعتماد عليها في المعرفة .

جدول (١٨)

ابرز تصرفات وسلوكيات المبحوثين بعد معرفتهم لمعلومات جديدة في مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة اهميتها بالنسبة اليهم

الفئة	التكرار	%
أتأكد منه من وسائل الاعلام الاخرى	١٤٦	٣٧,٧
ارسم في مخيلتي بعض السيناريوهات المستقبلية المتعلقة بالمعلومات والاخبار والاحداث	١١٤	٢٩,٤
ابينها واشاركها الاصدقاء وزملاء العمل والاقارب للحديث بشأنها	٨٧	٢٢,٤
اتصل بالأصدقاء وحتى اعرف مدى صحتها	٤٠	١٠,٣
المـجمـوع	٣٨٧	%١٠٠

يعتقد (٣٧,٧%) من المبحوثين ان الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي غير كافي للتأكد من صحة المعلومات وبالنسبة لقياس درجة اهميتها لذلك فهو يلجأ لوسائل الاعلام الاخرى من اجل التحقق من صدقيتها في حين حلت في المرتبة الثانية فئة (ارسم في مخيلتي بعض السيناريوهات المستقبلية المتعلقة بالمعلومات والاخبار والاحداث) حيث بلغت نسبتها (٢٩,٤%) وجاءت بالمرتبة الثالثة فئة ابينها واشاركها الاصدقاء وزملاء العمل والاقارب للحديث بشأنه حيث بلغت نسبتها(٢٢,٤%).

جدول (١٩)

مدى تغير النشاطات والاخبار والتعليقات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي قناعات وتوجهات المبحوثين السياسية والاجتماعية السابقة بشأن الشخصيات السياسية والاجتماعية وكذلك الاحزاب والمرجعيات الاجتماعية والثقافية

الفئة	التكرار	%
لا تغير	١١٩	٣٠,٧
دائماً	١٠٢	٢٦,٣
نادراً	٨٩	٢٢,٩
أحياناً	٧٧	١٩,٨
الـمجموع	٣٨٧	%١٠٠

الجدول (١٩) يبن لنا بوضوح ان تغيير القناعات والتوجهات سواء كانت السياسية او الاجتماعية وغيرها بشأن الاخبار التي ترد في مواقع التواصل الاجتماعي عن الشخصيات السياسية والاجتماعية وكذلك الاحزاب والمرجعيات الاجتماعية والثقافية كانت الاجابات فيها متقاربة ولا يوجد اجزام كبير بشأنها لكن

الكفة كانت تميل بشكل بسيط الى انها لا تغير بنسبة (٣٠,٧%) ثم تلتها فئة دائما بنسبة (٢٦,٣%) وفئة نادرا بنسبة (٢٢,٩%) .

جدول (٢٠)

مدى شعور المبحوثين بالخوف والقلق نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	%
لا	١٨٣	٤٧,٢٩
احيانا	١٥٦	٤٠,٣١
نعم	٤٨	١٢,٤
المجمـوع	٣٨٧	%١٠٠

موضوع الخوف والقلق والاضطرابات التي يشعر ويحس بها المستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي حلت فيها الفئة (لا اشعر) بأي من هذه العوارض المرتبة الاولى حيث حصلت على (٤٧,٢٩%) حلت بعدها فئة (احيانا) بنسبة (٤٠,٣١%) اما الذين يشعرون بالتغييرات تحدث بشكل واضح فقد بلغت نسبتهم (١٢,٤%).

جدول رقم (٢١)

أذا كانت الاجابة (بنعم) او (احيانا) ابرز الاسباب التي تدعوهم لذلك

الفئة	التكرار	%
المعلومات المتداولة على الواقع غير صادقة ويمكن ان تسهم ببناء احكام غير صحيحة	٨٥	٢٥
غايات واهداف المواقع غير معلنة	٧٧	٢٢,٧
النشاطات والتجاذبات والثقافات المختلفة والحوارات بين الاصدقاء تسهم بزيادة الفجوة بين طبقات المجتمع	٦٦	١٩,٤
العلاقات بين الاصدقاء عبر مواقع التواصل في بعضها غير صادقة وغير جدية	٤٩	١٤,٤
انتهاك الخصوصية في الموقع امر وارد جداً	٣٥	١٠,٣
بعض المعلومات الموجودة على صفحات الاصدقاء غير صحيحة وغير دقيقة او يمكن ان تخترق بسهولة وباستمرار	٢٧	٧,٩
المجمـوع	٣٣٩	%١٠٠

من دون شك فان هذا الجدول يعكس الشعور بالقلق والاضطراب من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقد جاء ذلك لأسباب مختلفة يأتي في مقدمتها فئة ان (غايات واهداف المواقع غير معلنة) وعلى التوالي وبنسبة بلغت

(٢٢,٧%) وجاءت بعدها فئة ان (النشاطات والتجاذبات والثقافات المختلفة والحوارات بين الاصدقاء تسهم بزيادة الفجوة بين طبقات المجتمع) بسبب عدم جدية بعضها وانها غير مثمرة وتسبب الفرقة اكثر من التقارب وهذا الامر اكدته الفئة ان (المعلومات المتداولة على الواقع غير صادقة ويمكن ان تسهم ببناء احكام غير صحيحة) وجاءت بالمرتبة الاولى وبلغت نسبتها (٢٥%) اما فئة (انتهاك الخصوصية في الموقع امر وارد جدا) فقد حصلت على (٣٥) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٣%) واخيرا حلت فئة ان بعض المعلومات الموجودة على صفحات الاصدقاء غير صحيحة وغير دقيقة او يمكن ان تخترق بسهولة وباستمرار وحصلت على (٩,٧ %) بالمئة.

جدول (٢٢)

ابرز الموضوعات التي يتبعها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	%
السياسية	٨٥	٢١,٩
الموضوعات الاجتماعية	٨٣	٢١,٤
الطرائف والغرائب	٦٣	١٦,٢
الاحداث الامنية	٤١	١٠,٥
الاحداث العسكرية	٣٧	٩,٥
المنوعة	٢٤	٦,٢
الاخبارية	٢٢	٥,٦
الرياضية	١٩	٤,٩
الاقتصادية	٧	١,٨
الاعلانات	٦	١,٥
المجموع	٣٨٧	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه والمتعلق بتحديد ابرز الموضوعات التي يتبعها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تبين ان النسبة الاعلى حازة عليها فئة الاخبار السياسية ب٨٥ تكرارا وبنسبة مئوية ٩,٢١ ثم تلتها الاخبار الاجتماعية ب٨٣ تكرارا وبنسبة مئوية بلغت ٤,٢١ ثم حلت ثالثا اخبار الطرائف والغرائب بنسبة ٢,١٦ بالمئة ثم اخبار الاحداث الامنية حيث بلغت ٥,١٠ بالمئة وحلت بعدها الاخبار العسكرية بنسبة ٥,٩ بالمئة ثم جاءت بعد ذلك الموضوعات الاخبارية المختلفة والاعلانات والاخبار الاقتصادية والاخبار المنوعة الخاصة بالفنانين والمطربين وغيرها بنسب

متفاوتة وقريبة من بعضها وفي ذلك مؤشرات واضحة عن رغبة المستخدمين في متابعة بعض الموضوعات دون غيرها وان الميل الاكبر يكاد ينحصر بين ثلاث مواضيع اساسية وهي السياسية والاجتماعية والطرائف والغرائب والمنوعات بالإضافة الى الاحداث الامنية والعسكرية والتي تشكل في مجموعها نسبة كبيرة جدا تتجاوز نسبة ال٢٦ بالمئة .

الجدول رقم (٢٣)

اي مما يأتي تعتقد انه اكثر اهمية (ومصداقية) وتعطيه الاولوية في اهتمامك (يمكن اختيار اكثر من بديل)

الفئة	التكرار	%
الأخبار	١٣٢	٢٢,٦
البوستات المنوعة	١١٦	١٩,٨
الأفلام عموماً	٧٦	١٣
أنشطة الأصدقاء	٦٧	١١,٤
الأفلام الوثائقية	٦١	١٠,٤
الصور	٢٨	٤,٧
المقالات	٢٣	٣,٩
الخواطر	٢١	٣,٥
أفلام الأصدقاء	١٧	٢,٩
الإعلانات	١٥	٢,٥
ردود الافعال حول الحوادث	١٢	٢
التعليقات	٨	١,٣
الإشعار	٦	١
الأغاني	٢	٠,٣
المـجموع	٥٨٤	%١٠٠

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان اكثر الموضوعات اهمية ومصداقية التي يعطيها المستخدم اهمية كانت الاخبار حيث بلغت نسبتها (٢٢,٦%) ثم جاءت بعدها البوستات التي ينشرها الاصدقاء وبلغت نسبتها المئوية (١٩,٨%) وجاءت متابعة الافلام ايضا بنسبة كبيرة بلغت (١٣%) وكذلك التعرف على انشطة الاصدقاء بنسبة (١١,٤%) في حين حصلت فئة التعرف على الافلام الوثائقية ومتابعتها من قبل المبحوثين على (١٠,٤%) وهكذا بالنسبة للفئات الاخرى والتي جاءت نسبة متابعتها بشكل متفاوت .

المحور الرابع/ الاختبارات الإحصائية للفروض والمقاييس المستخدمة في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي:

اولا : الفرض الأول: مقياس الاغتراب الاجتماعي : الاعتماد على المعلومات والأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي يترتب عليه اغتراباً اجتماعياً إزاء القضايا المطروحة.

جدول (٢٤)

مدى وجود اغتراب اجتماعي لدى المبحوثين نتيجة الاعتماد على المعلومات والاخبار على مواقع التواصل الاجتماعي

المواقف او الفئة	التكرار والنسبة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لااتفق بشدة	المجموع
بعض النشاطات على مواقع التواصل الاجتماعي تشعرني بفقدان القيمة الحقيقة لوجودنا كبشر متعايشين	ت	207	120	15	28	17	387
	%	53.5	31	3.9	7.2	4.4	100
التناقضات التي تطرح حيال الموضوعات تشعرني بصعوبة معرفة الصحيح من الخطأ في كثير من المواقف التي أمر بها	ت	196	101	49	35	6	387
	%	50.6	26.1	12.7	9	1.6	100
الاختلاف في الآراء والتوجهات على مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من المواقف تؤكد ان مشكلات الحياة التي أعيشها اكبر من طاقتي	ت	150	135	24	53	25	387
	%	38.8	34.9	6.2	13.7	6.5	100
عرض بعض القضايا والموضوعات ونشاطات الأصدقاء تشير الى ان البعض ينتهز الفرصة للتعبير عن آراءه و مواقفه بشكل يجعلني غير مقتنع بعدالة المجتمع	ت	134	92	81	67	13	387
	%	34.6	23.8	20.9	17.3	3.4	100
البعض يسلك سلوكا منافيا للقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع	ت	73	216	35	21	42	387
	%	18.9	55.8	9	5.4	10.9	100
التصرفات والمواقف التي تعرض على المواقع تجعل الروابط الأسرية هشة	ت	135	175	20	40	17	387
	%	34.9	45.2	5.2	10.3	4.4	100
بعض التصرفات السلبية التي تعرضها الأفلام على مواقع التواصل الاجتماعي تجعلني غير مشارك في المجتمع وتدفعني الى عدم الاشتراك بالنوادي الاجتماعية	ت	175	171	16	6	19	387
	%	45.2	44.2	4.1	1.6	4.9	100
المواقف والقضايا التي تطرح تجعلني رافضا لكل ما يحيط بي من جوانب اجتماعية وثقافية دون سبب معين	ت	132	158	41	19	37	387
	%	34.1	40.8	10.6	4.9	9.6	100
تشعرني بعض المواقف الحرجة على مواقع التواصل بعدم رغبتي في إقامة علاقات والعزلة افضلها	ت	166	121	62	8	30	387
	%	42.9	31.3	16	2.1	7.8	100
ما يعرض يذكي الفتنة والعنف	ت	215	114	19	22	17	387
	%	55.6	29.5	4.9	5.7	4.4	100
تشعرني بانعدام الاحترام والمساواة والتسامح	ت	80	73	73	86	75	387
	%	20.7	18.9	18.9	22.2	19.4	100

المتوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية لفقرات ومواقف مقياس الاغتراب الاجتماعي :

ويتضح من الجدول (٢٤) ان الوسط المرجح للفقرات(*) هو اكبر من المتوسط الحسابي لفقرات العينة على مقياس المحور عند مقارنته مع المتوسط الفرضي للفقرة (**) والبالغة قيمته 3مما يشير الى ميل العينة الى تأييد فقرات المقياس والموافقة عليها كونها عوامل مؤثرة في الاغتراب الاجتماعي، وعند تحليل فقرات هذا المحور ومعالجتها احصائياً فقد جاءت درجة مقياس الفقرات تبين لنا بعض الفروق التي تحدد طبيعة الاجابة عليها والجدول أدناه يبين رؤية أفراد العينة بشأن قدرة كل فقرة فيه :

وعند النظر الى الفقرات ادناه يتبين لنا ان الفقرة رقم (١٠) جاءت بأعلى متوسط مما يدل على ميل الافراد الانعزال، في حين جاءت الفقرة رقم (١١) بمتوسط (٢,٩٩) وهو غير دال احصائيا (٩١٥.) وهذا يدل على ان افراد العينة تشعرهم متابعة المواقع بانعدام الاحترام والمساواة والتسامح ، **وندرج نتيجة الفقرات مع الدلالة وقيمة اختبار T test :**

(*) تم استخراج الوسط المرجح عن طريق ضرب كل بديل في تكراره وقسمة المجموع على عدد العينة :
((٥× ك)+(٤×ك)+(٣×ك) +(٢×ك)+(١×ك) / ٣٨٧) قيمة الوسط المرجح.

(**) تم استخراج الوسط الفرضي عن طريق اعطاء قيمة كبديل لكل اختيار في فقرات المقياس من (١-٥) ثم جمعها وقسمتها على عددها ، أي (٥ + ٤ + ٣ +٢ + ١ / ٥ = ٣) قيمة الوسط الفرضي .

جدول (٢٤- أ)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لفقرات ومواقف مقياس الاغتراب الاجتماعي

ت	الفئة	المتوسط	انحراف معياري	الدلالة	df	t
١	بعض النشاطات على مواقع التواصل الاجتماعي تشعرني بفقدان القيمة الحقيقة لوجودنا كبشر متعايشين	4.22	1.101	.000	386	21.782
٢	التناقضات التي تطرح حيال الموضوعات تشعرني بصعوبة معرفة الصحيح من الخطأ	4.15	1.055	.000	386	21.480
٣	الاختلاف في الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي تؤكد ان مشكلات الحياة التي اعيشها اكبر من طاقتي	3.86	1.250	.000	386	13.501
٤	عرض بعض القضايا والموضوعات ونشاطات الأصدقاء تشير الى ان البعض ينتهز الفرصة للتعبير عن آراء هو مواقفه بشكل يجعلني غير مقتنع بعدالة المجتمع	3.69	1.207	.000	386	11.240
٥	البعض يسلك سلوكا ثنائيا للقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع	3.66	1.168	.000	386	11.188
٦	التصرفات والمواقف التي تعرض على المواقع تجعل الروابط الاسرية هشة	3.96	1.100	.000	386	17.139
٧	بعض التصرفات السليبة التي تعرضها الأفلام على مواقع التواصل الاجتماعي تجعلني غير مشارك في المجتمع وتدفعني الى عدم الاشتراك بالنوادي الاجتماعية	4.23	.973	.000	386	24.933
٨	المواقف والقضايا التي تطرح تجعلني رافضا لكل ما يحيط بي من جوانب اجتماعية وثقافية دون سبب معين	3.85	1.219	.000	386	13.723
٩	تشعرني هذه المواقف بعدم رغبتي في اقامة علاقات والعزلة افضلها	3.99	1.172	.000	386	16.702
١٠	ما يعرض يذكي الفتنة والعنف	4.26	1.078	.000	386	23.010
١١	تشعرني بانعدام الاحترام والمساواة والتسامح	2.99	1.421	.915	386	-.107-

ثانيا: الفرض الثاني : لمقياس الاغتراب النفسي او الذاتي: وجود اغتراباً نفسياً لدى المبحوثين نتيجة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يدعو الشعور بالعزلة وعدم الاستقرار والشعور بالأمان.

جدول (٢٥)

مدى وجود اغترابا نفسيا لدى المبحوثين نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة	المجموع / %
الموضوعات التي تعرض تشعرني بالعزلة وهو ما يدعوني للاستقرار والأمان	ت	218	89	69	9	2	387
	%	56.3	23	17.8	2.3	0.5	100
لا أحب التغيير في أساليب حياتي والمحافظة على نمط الذي أعيش فيه مع الآخرين	ت	280	65	12	17	13	387
	%	72.4	16.8	3.1	4.4	3.4	100
القضايا التي تطرح تشعرني بان هناك ضبابية في المواقف	ت	116	146	17	77	31	387
	%	30	37.7	4.4	19.9	8	100
تجعلني أخاف واشعر بالقلق من مواقف لا تثير الخوف لدى الآخرين في العادة	ت	123	117	49	61	37	387
	%	31.8	30.2	12.7	15.8	9.6	100
اشعر بالقلق والضيق وعدم الراحة	ت	147	104	8	65	63	387
	%	38	26.9	2.1	16.8	16.3	100
كثيرا ما يتملكني الشعور باليأس و فقدان الأمل	ت	176	182	9	12	8	387
	%	45.5	47	2.3	3.1	2.1	100
حجم الموضوعات التي تنشر يوميا تجعلني عاجزا أمام معالجة او تقديم حلولا للعديد من مواقف الحياة المليئة بالمخاطر	ت	87	139	64	82	15	387
	%	22.5	35.9	16.5	21.2	3.9	100
آراء الأصدقاء ومواقفهم الجارحة لتشعرني باني وحيد ويصعب إيجاد أصدقاء أوفياء	ت	45	86	122	91	43	387
	%	11.6	22.2	31.5	23.5	11.1	100
تجعلني المواقف التي تطرح بسلبية بعدم قدرتي على إيجاد وأدارك معنى محدد للحياة وإيجاد تفسيرا لتلك المواقف و القضايا	ت	179	93	42	56	17	387
	%	46.3	24	10.9	14.5	4.4	100
كثيرا ما لا ستطيع النوم والعيش وأبقى في ارق لساعات طويلة نتيجة لنشر قضايا وأراء لا تتفق مع أرائي وقيمي	ت	92	151	73	42	29	387
	%	23.8	39	18.9	10.9	7.5	100

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لفقرات ومواقف مقياس الاغتراب النفسي:

ويتضح من الجدول (٢٥) ان الوسط المرجح للفقرات هو اكبر من المتوسط الحسابي لفقرات العينة على مقياس المحور ، عند مقارنته مع المتوسط الفرضي

للفقرة والبالغة قيمته 3مما يشير الى ميل العينة الى تأييد فقرات المقياس والموافقة عليها كونها عوامل مؤثرة في الاغتراب النفسي، وعند تحليل فقرات هذا المحور ومعالجتها احصائياً فقد جاءت درجة مقياس الفقرات تبين لنا بعض الفروق التي تحدد طبيعة الاجابة عليها والجدول أدناه يبين رؤية أفراد العينة بشأن قدرة كل فقرة فيه ، وعند النظر الى الفقرات ادناه يتبين لنا ان الفقرة رقم (٢) جاءت بأعلى متوسط مما يدل على ميل الافراد الى عدم حب التغيير في أوجه او أساليب حياتهم والمحافظة على نمط العيش كما هي مع الآخرين ، في حين جاءت الفقرة رقم (٨) بمتوسط (٣,٠٠) وهو غير دال احصائيا (٩٦٥.) وهذا يدل على ان المبحوثين يتأثرون بآراء الأصدقاء ومواقفهم الجارحة والتي تشعرهم بأنهم وحيدون مما يعني يصعب إيجاد أصدقاء أوفياء،وندرج نتيجة الفقرات مع الدلالة وقيمة اختبار (T.test) :

جدول (٢٥- أ)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لفقرات ومواقف مقياس الاغتراب النفسي

ت	الفئة	المتوسط	الانحراف معياري	الدلالة	df	t
1	الموضوعات التي تعرض تشعرني بالعزلة وهو ما يدعوني للاستقرار والأمان	4.32	.883	.000	386	29.491
2	لا أحب التغيير في أوجه وأساليب حياتي و المحافظة على نمط حياتي	4.50	.991	.000	386	29.867
3	القضايا التي تطرح تشعرني بان هناك ضبابية في المواقف	3.62	1.311	.000	386	9.267
4	تجعلني أخاف واشعر بالقلق من مواقف لا تثير الخوف عادة	3.59	1.331	.000	386	8.709
5	اشعر بالقلق و الضيق و عدم الراحة	3.53	1.525	.000	386	6.898
6	كثيرا ما يتملكني الشعور باليأس و فقدان الأمل	4.31	.834	.000	386	30.845
7	حجم الموضوعات التي تنشر يوميا تجعلني عاجزا أمام معالجة او تقديم حلولا للعديد من مواقف الحياة المليئة بالمخاطر	3.52	1.166	.000	386	8.764
8	أراء الأصدقاء ومواقفهم الجارحة تشعرني باني وحيد ويصعب إيجاد أصدقاء أوفياء	3.00	1.171	.965	386	-.043-
9	تجعلني المواقف التي تطرح بسلبية بعدم قدرتي على إيجاد وأدارك معنى محدد للحياة وإيجاد تفسير لتلك المواقف والقضايا	3.93	1.243	.000	386	14.765

ت	الفئة	المتوسط	الانحراف معياري	الدلالة	df	t
10	كثيرا ما لا استطيع النوم والعيش وأبقى في ارق لساعات طويلة نتيجة لنشر قضايا وأراء لا تتفق مع أرائي وقيمي	3.61	1.177	.000	386	10.153

الفرض الثالث: الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات والأخبار ينجم عنه اغتراباً سياسياً إزاء الشخصيات والقضايا والموضوعات المطروحة ويزيد من حجم الإرباك وعدم القدرة على التعاطي بجدية مع المشكلات المجتمعية السياسية

جدول (٢٦)

مدى وجود اغترابا سياسيا لدى المبحوثين نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفق بعض المواقف التي يمرون بها

الموقف او الفئة		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة	م / %
بعض الأفلام التي تعرض على مواقع التواصل التي تشير الى عدم التزام الطبقة السياسية في بلدي بالقوانين تشعرني ان الحياة تسير نحو الأسوأ ولا أحب الانصياع للقوانين	ت	232	116	8	24	7	387
	%	59.9	30	2.1	6.2	1.8	100
التضليل في الأخبار التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي لا تجعلني على إدراك ودراية واضحة بالمناخ السياسي الذي تعيشه	ت	163	79	46	67	32	387
	%	42.1	20.4	11.9	17.3	8.3	100
الدعاية التي تمارس عبر المواقع بشان المرشحين والانتخابات لا تسهم في التعرف بصدق على المرشحين والكتل وتبتعد عن الحقيقة	ت	206	113	22	31	15	387
	%	53.2	29.2	5.7	8	3.9	100
الأخبار المعروضة لا تسهم في كشف الغموض عن أسباب الصراع بين الكتل السياسية عندي	ت	83	108	76	74	46	387
	%	21.4	27.9	19.6	19.1	11.9	100
الموضوعات التي تطرح بشان الفساد المالي والإداري والسياسي واستغلال المناصب تقلل عندي من	ت	196	87	4	67	33	387
	%	50.6	22.5	1	17.3	8.5	100

الموقف او الفئة		اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة	م / %
التمسك بالقيم والمثل تجاه القضايا الوطنية							
الأخبار المتضاربة عن بعض الشخصيات السياسية تجعلني أكثر حذرا من إبداء الرأي والمناقشة	ت	136	192	25	4	30	387
	%	35.1	49.6	6.5	1	7.8	100
الأخبار لا تناقش كل القضايا بل تركز على جوانب محددة	ت	201	114	66	2	4	387
	%	51.9	29.5	17.1	0.5	1	100
الكثير من الأخبار السلبية التي لا تتوافق مع أرائي وأفكاري عندما يطرحها الأصدقاء تجعلني غاضبا واحذفهم	ت	156	142	45	34	10	387
	%	40.3	36.7	11.6	8.8	2.6	100
المعلومات والأخبار التي تطرح وبشكل سلبي تجعلني بعيدا عن الانتماء للأحزاب والجمعيات والمنظمات السياسية	ت	223	97	4	43	20	387
	%	57.6	25.1	1	11.1	5.2	100
الدعاية والإشاعات والتضليل التي تمارس عبر المواقع من خلال أصدقاء معروفة توجهاتهم بشان العمل السياسي لا تسهم بشكل واضح في توضيح معرفي وإدراكي بقضايا المجتمع	ت	112	135	74	39	27	387
	%	28.9	34.9	19.1	10.1	7	100
الأفلام والأخبار التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي بشان فساد الطبقة السياسية تقودني لعدم المشاركة في الانتخابات القادم	ت	214	126	2	23	22	387
	%	55.3	32.6	0.5	5.9	5.7	100
ضعف القدرة على التأثير بالعملية السياسية يدفعني الى عدم المشاركة او التعليق او الإعجاب	ت	157	162	44	19	5	387
	%	40.6	41.9	11.4	4.9	1.3	100

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لفقرات ومواقف مقياس الاغتراب السياسي:

يتضح من الجدول (٢٦) ان الوسط الفرضي هو أصغر من المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس المحور ، مما يشير الى ميل العينة الى تأييد فقرات المقياس والموافقة عليها كونها عوامل مؤثرة في الاغتراب السياسي، وبالعودة الى تحليل فقرات هذا المحور ومعالجتها احصائياً حسب اتجاه الفقرات ، وعند مقارنة المتوسط الفرضي للفقرة والبالغة قيمته (3) فقد جاءت درجة مقياس فقرات تبين لنا بعض الفروق التي تحدد طبيعة الاجابة على هذه الفقرات ، ورؤية أفراد العينة بشأن قدرة كل فقرة فيه ، وعند النظر الى الفقرات ادناه يتبين لنا ان جميع الفقرات جاءت بأعلى متوسط مما يدل على ميل الافراد الى ضعف القدرة لديهم على التأثير بالعملية السياسية مما يدفعهم الى عدم المشاركة او التعليق او الإعجاب في كل ما يتعلق بالأمور السياسية، **وندرج نتيجة الفقرات مع الدلالة وقيمة اختبار** (T.test)**:**

جدول (٢٦- أ)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لفقرات ومواقف مقياس الاغتراب السياسي

ت	الفئة	المتوسط	الدلالة	df	t
1	بعض الأفلام التي تعرض على مواقع التواصل التي تشير الى عدم التزام الطبقة السياسية في بلدي بالقوانين تشعرني ان الحياة تسير نحو الأسوأ ولا أحب الانصياع للقوانين	4.40	.000	386	29.490
2	التضليل في الأخبار التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي لا تجعلني على إدراك ودراية واضحة بالمناخ السياسي الذي تعيشه	3.71	.000	386	10.114
3	الدعاية التي تمارس عبر المواقع بشان المرشحين والانتخابات لا تسهم في التعرف بصدق على المرشحين والكتل وتبتعد عن الحقيقة	4.20	.000	386	21.337
4	الأخبار المعروضة لا تسهم في كشف الغموض عن أسباب الصراع بين الكتل السياسية عندي	3.28	.000	386	4.174
5	الموضوعات التي تطرح بشان الفساد المالي والإداري والسياسي واستغلال المناصب تقلل عندي من التمسك بالقيم والمثل تجاه القضايا الوطنية	3.89	.000	386	12.529
6	الأخبار المتضاربة عن بعض الشخصيات السياسية تجعلني أكثر حذرا من إبداء الرأي والمناقشة	4.03	.000	386	18.904
7	الأخبار لا تناقش كل القضايا بل تركز على جوانب محددة	4.31	.000	386	30.506
8	الكثير من الأخبار السلبية التي لا تتوافق مع أرائي وأفكاري عندما يطرحها الأصدقاء تجعلني غاضبا واحذفهم	4.03	.000	386	19.342
9	المعلومات والأخبار التي تطرح وبشكل سلبي تجعلني بعيدا عن الانتماء للأحزاب والجمعيات والمنظمات السياسية	4.19	.000	386	19.323
10	الدعاية والإشاعات والتضليل التي تمارس عبر المواقع من خلال أصدقاء	3.69	.000	386	11.357

	معروفة توجهاتهم بشان العمل السياسي لا تسهم بشكل واضح في توضيح معرفي وإدراكي بقضايا المجتمع				
11	الأفلام والأخبار التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي بشان فساد الطبقة السياسية تقودني لعدم المشاركة في الانتخابات القادم	4.26	.000	386	22.196
12	ضعف القدرة على التأثير بالعملية السياسية يدفعني الى عدم المشاركة او التعليق او الإعجاب	4.16	.000	386	25.245

مقياس شدة الفقرة واستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي

تم اللجوء الى مقياس شدة الفقرة وذلك من خلال احتساب مجموع قيم البدائل التي حصلت عليها كل فقرة واستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي ثم مقارنة الناتج بنقطة القطع وباعتماد الطريقة :

أ- الموافقة على ما جاء في الفقرة وهي التي كان وزنها المئوي اكبر من نقطة القطع البالغة (٦٠).

ب- عدم الموافقة على ما جاء في الفقرة وهي التي كان وزنها المئوي اصغر من نقطة القطع البالغة (٦٠).

الوسط المرجح: هو الوسط المحسوب من القيم الخاصة بالبدائل الخمسة وهي (اتفق بشدة ، اتفق، محايد، لا اتفق ،لا اتفق بشدة) التي تكون أوزانها وتكراراتها مختلفة وتم استخراجه من خلال ضرب القيم في كل فقرة بأوزانها ثم تقسيم مجموع القيم المرجحة على مجموع الأوزان .

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ح١} \times \text{ك١} + \text{ح ٢} \times \text{ك٢} + \text{ح ٣} \times \text{ك} + \text{ح٤} \times \text{ك٤} + \text{ح٥} \times \text{ك٥}}{\text{ك١} + \text{ك٢} + \text{ك٣} + \text{ك٤} + \text{ك٥}}$$

$$\text{الوسط المرجح الفرضي} = \frac{\text{مجموع البدائل}}{\text{عددهن}} = \frac{١٥}{٥} = ٣$$

$$\text{نقطة القطع} = \frac{\text{الوسط المرجح الفرضي} \times ١٠٠}{\text{أعلى بديل}} = \frac{٣ \times ١٠٠}{٥} = ٦٠$$

اولا : الوسط المرجح و الوزن المئوي لمقياس الاغتراب الاجتماعي :

جدول (٢٧)

الوسط المرجح والوزن النسبي لمقياس مواقف وفئات الاغتراب الاجتماعي للمبحوثين نتيجة الاعتماد

ت	الموقف او الفئة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	بعض النشاطات على مواقع التواصل الاجتماعي تشعرني بفقدان القيمة الحقيقة لوجودنا كبشر متعايشين	4.22	84.40
٢	التناقضات التي تطرح حيال الموضوعات تشعرني بصعوبة معرفة الصحيح من الخطأ	4.15	83.00
٣	الاختلاف في الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي تؤكد ان مشكلات الحياة التي اعيشها اكبر من طاقتي	3.86	77.20
٤	عرض بعض القضايا والموضوعات ونشاطات الأصدقاء تشير الى ان البعض ينتهز الفرصة للتعبير عن اراء هو مواقفه بشكل يجعلني غير مقتنع بعدالة المجتمع	3.69	73.80
٥	البعض يسلك سلوكا ثنائيا للقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع	3.66	73.20
٦	التصرفات والمواقف التي تعرض على المواقع تجعل الروابط الاسرية هشة	3.96	79.20
٧	بعض التصرفات السليبة التي تعرضها الأفلام على مواقع التواصل الاجتماعي تجعلني غير مشارك في المجتمع وتدفعني الى عدم الاشتراك بالنوادي الاجتماعية	4.23	84.60
٨	المواقف والقضايا التي تطرح تجعلني رافضا لكل ما يحيط بي من جوانب اجتماعية وثقافية دون سبب معين	3.85	77.00
٩	تشعرني هذه المواقف بعدم رغبتي في اقامة علاقات والعزلة افضلها	3.99	79.80
١٠	ما يعرض يذكي الفتنة والعنف	4.26	85.20
١١	تشعرني بانعدام الاحترام والمساواة والتسامح	2.99	59.80

ثانيا: <u>الوسط المرجح والوزن المئوي لمقياس الاغتراب النفسي او الذاتي للمبحوثين :</u>

جدول (٢٨)

الوسط المرجح والوزن النسبي لمقياس مواقف وفئات الاغتراب النفسي للمبحوثين

نتيجة الاعتماد على معلومات مواقع التواصل الاجتماعي

ت	الموقف او الفئة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	الموضوعات التي تعرض تشعرني بالعزلة وهو ما يدعوني للاستقرار والأمان	4.32	86.40
2	لا أحب التغيير في أساليب حياتي والمحافظة على نمط الذي أعيش فيه مع الآخرين	4.50	90.00
3	القضايا التي تطرح تشعرني بان هناك ضبابية في المواقف	3.62	72.40
4	تجعلني أخاف واشعر بالقلق من مواقف لا تثير الخوف لدى الآخرين في العادة	3.59	71.80
5	اشعر بالقلق والضيق وعدم الراحة	3.53	70.60
6	كثيرا ما يتملكني الشعور باليأس و فقدان الأمل	4.31	86.20
7	حجم الموضوعات التي تنشر يوميا تجعلني عاجزا أمام معالجة او تقديم حلولا للعديد من مواقف الحياة المليئة بالمخاطر	3.52	70.40
8	آراء الأصدقاء ومواقفهم الجارحة لتشعرني باني وحيد ويصعب إيجاد أصدقاء أوفياء	3.00	60.00
9	تجعلني المواقف التي تطرح بسلبية بعدم قدرتي على إيجاد وأدارك معنى محدد للحياة وإيجاد تفسيرا لتلك المواقف و القضايا	3.93	78.60
10	كثيرا ما لا ستطيع النوم والعيش وأبقى في ارق لساعات طويلة نتيجة لنشر قضايا وأراء لا تتفق مع أرائي وقيمي	3.61	72.20

ثالثا: الوسط المرجح و الوزن المئوي لمقياس الاغتراب السياسي للمبحوثين :

جدول (٢٩)

الوسط المرجح والوزن النسبي لمقياس مواقف وفئات الاغتراب السياسي للمبحوثين نتيجة الاعتماد على معلومات مواقع التواصل الاجتماعي

ت	الموقف او الفئة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	بعض الأفلام التي تعرض على مواقع التواصل التي تشير الى عدم التزام الطبقة السياسية في بلدي بالقوانين تشعرني ان الحياة تسير نحو الأسوأ ولا أحب الانصياع للقوانين	4.40	88.00
2	التضليل في الأخبار التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي لا تجعلني على إدراك ودراية واضحة بالمناخ السياسي الذي تعيشه	3.71	74.20
3	الدعاية التي تمارس عبر المواقع بشان المرشحين والانتخابات لا تسهم في التعرف بصدق على المرشحين والكتل وتبتعد عن الحقيقة	4.20	84.00
4	الأخبار المعروضة لا تسهم في كشف الغموض عن أسباب الصراع بين الكتل السياسية عندي	3.28	65.60
5	الموضوعات التي تطرح بشان الفساد المالي والإداري والسياسي واستغلال المناصب تقلل عندي من التمسك بالقيم والمثل تجاه القضايا الوطنية	3.89	77.80
6	الأخبار المتضاربة عن بعض الشخصيات السياسية تجعلني أكثر حذرا من إبداء الرأي والمناقشة	4.03	80.60
7	الأخبار لا تناقش كل القضايا بل تركز على جوانب محددة	4.31	86.20
8	الكثير من الأخبار السلبية التي لا تتوافق مع أرائي وأفكاري عندما يطرحها الأصدقاء تجعلني غاضبا واحذفهم	4.03	80.60
9	المعلومات والأخبار التي تطرح وبشكل سلبي تجعلني بعيدا عن الانتماء للأحزاب والجمعيات والمنظمات السياسية	4.19	83.80
10	الدعاية والإشاعات والتضليل التي تمارس عبر المواقع من خلال أصدقاء معروفة توجهاتهم بشان العمل السياسي لا تسهم بشكل واضح في توضيح معرفي وإدراكي بقضايا المجتمع	3.69	73.80
11	الأفلام والأخبار التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي بشان فساد الطبقة السياسية تقودني لعدم المشاركة في الانتخابات القادم	4.26	85.20
12	ضعف القدرة على التأثير بالعملية السياسية يدفعني الى عدم المشاركة او التعليق او الإعجاب	4.16	83.20

قراءة في ابرز النتائج

١- الدعاية والإشاعات والتضليل التي تمارس عبر المواقع من خلال أصدقاء معروفة توجهاتهم بشان العمل السياسي لا تسهم بشكل واضح في توضيح المعارف عند المبحوثين

٢- الموضوعات التي تطرح في مواقع التواصل الاجتماعي بشان الفساد المالي والإداري والسياسي واستغلال المناصب في مختلف دوائر الدولة تقلل عند المبحوثين من التمسك بالقيم والمثل تجاه القضايا الوطنية.

٣- بعض التصرفات السلبية التي تعرضها الأفلام والأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي تجعل المبحوثين غير مشاركين في المجتمع وتدفعهم الى عدم الاشتراك بالنوادي الاجتماعية والأحزاب والتنظيمات السياسية.

٤- حجم الموضوعات الكبير والتي تنشر يوميا في مواقع التواصل الاجتماعي تجعل المبحوثين عاجزين امام معالجة او تقديم حلولا للعديد من مواقف الحياة المليئة بالمخاطر التي يمرون بها على الصعيد السياسي والاجتماعي والنفسي

٥- الموضوعات التي تعرضها المواقع كثيرا ما تشعر المستخدمين بالعزلة وهو ما يدعوهم للاستقرار والأمان من خلال هذه العزلة التي يعيشونها لذا فهم لا يحبون التغيير في أوجه وأساليب حياتهم والمحافظة على نمط معين.

٦- يتضح من الجدول (٢٤) ان الوسط المرجح للفقرات هو اكبر من المتوسط الحسابي لفقرات العينة على مقياس المحور عند مقارنته مع المتوسط الفرضي للفقرة والبالغة قيمته 3مما يشير الى ميل العينة الى تأييد فقرات المقياس والموافقة عليها كونها عوامل مؤثرة في الاغتراب الاجتماعي، وعند تحليل فقرات هذا المحور ومعالجتها احصائياً فقد جاءت درجة مقياس الفقرات تبين لنا بعض الفروق التي تحدد طبيعة الاجابة عليها مما يدل على ميل الافراد الانعزال ،في حين جاءت الفقرة رقم (١١) بمتوسط (٢,٩٩) وهو غير دال احصائيا (٩١٥.) وهذا يدل على ان افراد العينة تشعرهم متابعة المواقع بانعدام الاحترام والمساواة والتسامح.

٧- يتضح من الجدول (٢٥) ان الوسط المرجح للفقرات هو اكبر من المتوسط الحسابي لفقرات العينة على مقياس المحور ، عند مقارنته مع المتوسط الفرضي للفقرة والبالغة قيمته ٣ مما يشير الى ميل العينة الى تأييد فقرات المقياس والموافقة عليها كونها عوامل مؤثرة في الاغتراب النفسي، وعند تحليل فقرات

هذا المحور ومعالجتها احصائياً فقد جاءت درجة مقياس الفقرات تبين لنا بعض الفروق التي تحدد طبيعة الاجابة عليها مما يدل على ميل الافراد الى عدم حب التغيير في أوجه او أساليب الحياة و المحافظة على نمط حياتهم كما هي ، في حين جاءت الفقرة رقم (٨) بمتوسط (٣,٠٠) وهو غير دال احصائيا (٩٦٥.) وهذا يدل على ان المبحوثين يتأثرون بأراء الأصدقاء ومواقفهم الجارحة والتي تشعرهم بأنهم وحيدون مما يعني يصعب إيجاد أصدقاء أوفياء.

٨- يتضح من الجدول (٢٦) ان الوسط الفرضي هو أصغر من المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس المحور ، مما يشير الى ميل العينة الى تأييد فقرات المقياس والموافقة عليها كونها عوامل مؤثرة في الاغتراب السياسي، وبالعودة الى تحليل فقرات هذا المحور ومعالجتها احصائياً حسب اتجاه الفقرات ، وعند مقارنة المتوسط الفرضي للفقرة والبالغة قيمته (٣) فقد جاءت درجة مقياس فقرات تبين لنا بعض الفروق التي تحدد طبيعة الاجابة على هذه الفقرات يتبين لنا ان جميع الفقرات جاءت بأعلى متوسط مما يدل على ميل الافراد الى ضعف القدرة لديهم على التأثير بالعملية السياسية مما يدفعهم الى عدم المشاركة أو التعليق أو الإعجاب في كل ما يتعلق بالأمور السياسية.

المصادر والمراجع

(1) S. Rajaskar; P. philominathan, V. chinnathambi (2013) Research Methodology, page 12.

(2) Donald Ary,lucycheser,Christine Sorensen others(2012) Introduction to research In education, USA page 100part 9 Edition

(3) سالم مرزوق الطحيح ،أسباب في التكوين، الكويت ،مطبعة الحكومة الكويتية، ١٩٨٥، ص ٤٣.

(*) الخبراء

أ- الأستاذ الدكتور وسام فاضل راضي جامعة بغداد/ كلية الإعلام- قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.

ب- الأستاذ المساعد الدكتور رعد جاسم الكعبي جامعة / بغداد كلية الإعلام- قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.

ج- الأستاذ المساعد الدكتور لقاء العلوي جامعة بغداد /كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الإحصاء

د- الأستاذ المساعد الدكتور عبد الأمير الفيصل جامعة بغداد/ كلية الإعلام- قسم الصحافة

ه- الأستاذ المساعد الدكتور عباس علي شلال الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية قسم علم النفس التقويم والقياس .

(٤) احمد سليمان عودة، خليل يوسف ،الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. اربد، دار الأمل، ٢٠٠٢.ص١٨٠-١٨١.

(٥) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط٥ ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠١٥)، ص٢١٠-٢١٢

(٦) سمير محمد حسين ،بحوث الإعلام ، دراسات في مناهج البحث الإعلامي ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٩ ص ٣١٤

(٧) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٤٣٠

(٨) احمد سليمان عودة، فتحي حسن مكاوي ، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢، الأردن، مكتبة الكناني، ١٤١٣، ص ١٨٥

(٩) جابر عبد الحميد، احمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٨، ص ٢٨٢.

(١٠) رجاء محمد ابو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ،ط٤،القاهرة ،دار النشر للجامعات ، ٢٠٠٤ ، ص٤٢٩

(١١) سعود صالح كاتب الإعلام وقضايا المجتمع المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز جدة ٢٠١١ ص ٥

(١٢) سعد بن محارب الإعلام الجديد التحديات النظريات والتطبيقية الإعلام الجديد اولوية الوسيلة ورقة مقدمه في المنتدى السادس الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، جامعة الملك سعود الرياض ٢٠١٢ ، ص ٤ .

(١٣) نقلاً عن ، سعود صالح كاتب مصدر سابق ، ص ٦ .

(14) leister, m. dovey, j. giddings, s. grant, i. and Kelly,k.(2003) new dedia: a critical introduction routldge .p.138

(١٥) اولجا جوريسدبارتكاميرتس، فهم الإعلام البديل ترجمه علا احمد صلاح، ط١ مجموعه النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٤٠

(١٦) فيصل ابو عيشة الاعلام الالكتروني دار أسامه للنشر والتوزيع عمان ،٢٠٠٩ ص٢٧٦ .

(١٧) عبدالله الزين الحيدري ، الإعلام الجديد النظام والفوضى أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد تكنولوجيا جديده لعالم جديد جامعة البحرين ٧-٩-١ ابريل ٢٠٠٩ ، ص ١٤٦ .
(١٨) بشير البرغوثي ويعقوب البهبهاني ، النظام الإعلامي الجديد ط ٢ ،دار رؤى للنشر والتوزيع عمان ٢٠٠٤ ، ص ٣١ .
(١٩) حسنين شفيق ، الإعلام التفاعلي ، دار فكر وفنون للطباعة والنشر والتوزيع مصر ، ٢٠١٠ ، ص ٧ .
(٢٠) محمد عبد الحميد المدونات : الإعلام البديل عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٩ ، ص ١٢ .
(٢١) اولجا جوريس واخرون مصدر سابق ص ٢٣٢ .
(٢٢) المصدر السابق ص ٤٥-٤٦
(23) Jankoski, n, (1994) international press pectives no commonty radio, in amarc: Europe, one Europe – many voices democracy and access to communication , conferencereport, amarc, pp34.
(٢٤) نسرين حسونة ، الاعلام الجديد ... المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف
http:// blog.amin.ory/nisreenhassoun a ٧-٤-٢٠١٤
(٢٥) سميرة شيخاني ، الإعلام الجديد في عصر المعلومات ، مجلة دمشق ، المجلد ٢٦ ، العدد الأول، ٢٠١٠، ص٤٤٣
(٢٦) عباس صادق ، الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية و خصائصه العامة ٢٠٠٧ص٤٣ .
(٢٧) عباس مصطفى صادق : مصادر التنظير و بناء المفاهيم حول الإعلام الجديد من فانفر بوش الى نيكولاس نيغروبونتي ، أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة لعام جديد، جامعة البحرين، ٩ ابريل ٢٠٠٩ ص ٣٦-
(٢٨) استخدام رسائل التواصل الاجتماعي دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الاوربي www.enpi-info.eu
(٢٩) صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام الجديد ، (القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ٢٠١١) ص ٢٠٦-٢٠٩
(٣٠) حمد عبد الله اللحيدان ، هل الفيس بوك انموذج لمواقع التواصل الاجتماعي الجيد ام السيئ ؟ موقع الرياض ٦،٥،٢٠١١ العدد ٢٠٩ .
(31) AMY Morin : what your Face book USE
Revels About your personality نقلاً عن موقع الباحثون السوريون التفاعل على الفيس بوك و السمات الشخصية .
(٣٢) ريتشارد شاخت الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين – بيروت – المؤسسة العربية للدراسات و النشر ١٩٨٠ ص ٦٤ .
(33) lain William & cedricculling ford (1997) the uses misuses of alienation in the social seines and education. British Journal of education 45, 3, p246
(34) jonson. F.(ed) (1973) Ali nation : concept, Term and meanings .New york. seminerpress, P 143.
(٣٥) محمد عباس يوسف : الاغتراب و الابداع الفني – القاهرة دار الغريب للطباعة و النشر . ٢٠٠٤ ص ٤٣ .
(36) Houdenhove ,B.van (2001) tired in times of stress: Listening to the chronic fatigue syndrome . tieltihanno p193.
(٣٧) جون ما كوري . الوجودية . ترجمة اما عبد الفتاح القاهرة عالم المعرفة ١٩٨٢ ص ١٤٢ .

(٣٨) محمد عباس يوسف ، مصدر سابق، ص٥٧ .
(39) Wolman. B. B. (1975) Diction ary of behavioral science (Ed) . London The Macmillan press Ltd.p.27
(٤٠) عطيات ابو العينين. علاقات الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفس . مجلة علم النفس العدد ١٤١ . ١٩٩٧ .
(٤١) احمد النكلاوي ، الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر ، دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكرومنيوي في علم الاجتماع، القاهرة ، دار الثقافة العربية ١٩٨٩ ص ١٢١ .
(٤٢) احمد النكلاوي ، المصدر نفسه ، ص١٢٧
(43) Seaman, M, on the meaning of Alienation.Amercian sociological Review, 1959, p.
(٤٤) السيد علي شتا ، نظرية الاغتراب في منظور علم الاجتماع ، الرياض عالم الكتب للنشر والتوزيع ١٩٩٧ ص ٧٢ .
(٤٥) مجاهد عبد المنعم في الفلسفة المعاصرة ،سعد الدين للطباعة و النشر – بيروت – ١٩٨٥ ص١٢١.
(٤٦) المصدر السابق ص ٢١٢
(٤٧) خير الله عصار ، ظاهرة التشيؤ ، دار طلاس للترجمة و النشر ، دمشق ١٩٩٦ ص ٢١٧ .
(٤٨) خير الله عصار، المصدر نفسه ، ص٢٢٠ .
(٤٩) السيد علي شتا – مصدر سابق ، ص٣٦٤ .
(50) Gunilla, Hiiten (2006) mlingskap och national gemenskap fyra svennska dagstidningae Stockholm's University, pp203
(٥١) بركات حمزة حسن . الاغتراب و علاقته بالتدين و الاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة عين الشمس ١٩٩٣ ص ١٤٩ .
(٥٢) عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجيا الاغتراب القاهرة – دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع ٢٠٠٣ ص ٤٠ .